نوادر يمنية

أمين أحمد مانع دماج

بسم الله الرحمن الرحيم

تأسست المكتبة الأم في عدن قبل عام 1890
تأسس المركز في صنعاء عام 1994

رقم الإيداع بدار الكتب صنعاء 166 / 2005

الطبعة الأولى 1426هـ الموافق 2005م

حقوق الطبع محفوظة

يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق الطبع والتصوير والنقل والترجمة والتسجيل المرئي والمسموع والحاسوبي وغيرها إلا بإذن خطي

مركز عبادي للدراسات والنشر
ت: 219618 / فاكس: 219619
ص. ب: 662 صنعاء الجمهورية اليمنية

التنفيذ الطباعي: مركز عبادي للدراسات والنشر – صنعاء

لوحة الغلاف والرسوم الداخلية: للرسام/ عبدالله المجاهد

الإهداء

الى صاحب الروح الشفافة والمرحة رجل الفكاهة، والدي رحمه الله.

والى أظرف ظرفاء صنعاء، الى الاستاذين الجليلين: علي محمد العلفي عميد دار الرأي العام، ومحمد عبدالله البابلي كبير المذيعين بإذعة صنعاء رحمهما الله.

كلمة شكر

جزيل الشكر وصادق العرفان نزجيهما بكل الحب والامتنان لكل من ساهم معنا بأي شكل من الاشكال في انجاح هذا العمل الفني الهام الذي نعتبره ثروة حقيقة للثقافة اليمنية بشكل عام وفي مقدمة الجميع وزارة الثقافة والسياحة ممثلة بالمثقف الاول الاستاذ/ خالد الرويشان وزير الثقافة والسياحة.

وهو كذلك لاتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين رئيساً وأميناً عاماً والامناء المساعدون وجميع اعضاء المكتب التنفيذي.

وكذلك للاستاذ/ كمال علي العلفي رئيس تحرير صحيفة الرأي العام وعميدها الثاني، ولكل من ساهم بجهده في اخراج هذا العمل الى حيز الوجود مع خالص التقدير.

تقديم:

نستطيع القول ان هذا الكتاب هـو الاول من نوعه والذي حاول مؤلفه الاستاذ/ أمـين مانع دماج من خلاله جمع الطرائف والنكات المتداولة بين الناس لتوثيقها وضـمها إلـى المكتبة اليمنية حرصاً منه على الحفاظ عليها من النسيان والضياع باعتبارها لـون مـن الوان الثقافة في بلادنا.

متمنين له التوفيق والنجاح،،،

المقدمة

تعتبر النكتة أو الطرفة لون من الوان الثقافة بل هي من أرقى الوان الثقافة الشعبية جنباً الى جنب مع القصة والرواية والقصيدة والنثر والاغنية والمسرحية والموسيقى والسينما، وقد استطاعت النكتة أن تمتزج مع كثير منها كالاغنية الساخرة والمسرحية الضاحكة وحتى الصحافة، لقد امتزجت بالنكتة وصدرت صحف كانت تعنى بالنكتة والمرح مثل (البعكوكة) في مصر و(الفضول) في اليمن وصحيفة ( ) في لبنان وقد لاقت هذه الصحف رواجاً منقطع النظير لدرجة انها تجاوزت حدود الاقطار الصادرة عنها ونالت استحسان قطاع واسع وكبير من المجتمع العربي من المحيط الى الخليج.

وكذلك في المسرح. وهذا ما ميز النكتة عن غيرها من وسائل التعبير الجماهيري.

والنكتة أيضاً قديمة قدم التاريخ. من منا لا يعرف عن جحا العطار أو ما يطلق عليه في اليمن (حمادي ابو نواس وأشعب) ومع ذلك فهي تتجدد بتجدد الزمان والمكان وجاء العلم الحديث ليضيف قيمة أخرى بالغة الأهمية حيث اصبحت النكتة كالصيدلية تماماً فالضحك أصبح علاجاً لكثير من الأمراض وكثيراً ما سمعنا من كبار الاطباء ينصحون مرضى القلب والاكتئاب بالضحك وسماع الموسيقى.

والنكتة أيضاً صياغة مجتمع بكامله وحتى مع وجود أسماء فهذه الأسماء هي عبارة عن رموز لا أقل ولا أكثر.

كنت أود أن أتوسع بشرح النكتة من جميع جوانبها زماناً ومكاناً واشخاصاً بالاضافة الى

التعريف ببعض الكلمات بحسب لهجات المناطق في اليمن وما أكثر هذه اللـــهجات إلا أن صـــعوبات اعترضت طريقي اهمها التفـــرغ كليـــاً للـــصياغة والشرح ولذا فاني قد رأيت ان يتم جمعها وانزالهـــا كنوع من التوثيق والحفظ على أن ابدأ بالاعـــداد لطبعة ثانية مضاف اليها ومشروحة شرحاً كـــاملاً سائلاً المولى عز وجل العون والتوفيق.

أمين احمد مانع دماج

النوادر:

-١-

يقال أن أحد أبناء محافظة (إب) تزوج بفتاة من مدينة عدن تحمل مؤهل الجامعة وبعد مضى ثلاثة أيام على العرس استيقظا من النوم وقال لها اليوم عليك واجب تنظيف البيت وترتيبه ثم عمل الغداء والعشاء فنظرت إليه وقالت له العقد الذي بيني وبينك عقد نكاح مش عقد عمل.

-٢-

أحد المغتربين اليمنيين في أمريكا جلس في احد مجالس القات وبدأ يشرح قصص المغتربين مع الزنوج في امريكا واسترسل في الحديث وقال ان الزنوج إذا اختطفوا شخص فانهم إما أن يقتلوه أو يخدشو حياءه ويطلقوا سراحه فسأله احدهم هل اختطفوك فقال نعم اختطفوني فسأله واي اجراء اتخذوه معك فارتبك وقال (هه.. أنا.. قتلوني).

-٣-

أحد ظرفاء مدينة حجّة كان موظفاً بمحافظة الحديدة وكان يقضي عطل الأعياد في منزله بمدينة حجه وفي أحد أعياد الأضحى وصل إلى منزله قبل العيد بيوم واحد فتناول الغداء وبدأ جلسة مقيل القات واستمر حتى أذان المغرب فخرج اصدقاؤه المخزنون ولم يبقَ في المقيل سواه فدخلت زوجته مرتدية أجمل وأحلى ملابسها وحليتها فسره المنظر وقال لها الليلة عيد لازم نسمر أنا وأنت فقالت له لكن هناك مشكله يصعب حلها فسألها وماهي قالت له القاز معدوم ومابش في الأتريك ولا قطرة وكانت نافذة غرفته مقابل نافذة منزل نائب الإمام في حجه فنظر إليه وإذا ببيت النائب كله مضاء فكتب له رسالة يقول فيها ياسيدي النائب ليلة عيد والزوجة مرتدية أجمل ملابسها فإما أن تسلفونا صفيحة قاز أو ترسلوا من يوصل لكم زوجتي وتسمروا عليهن الثنتين.

-٤-

في محافظتي إب وتعز هناك اشخاص يعتقد العامة انهم يستطيعون ان يجلبوا الامطار أو يصرفوها ولهذا فالناس يعطونهم مبالغ نقدية وكذلك الهدايا مقابل جلب الامطار احد هؤلاء جمع له أبناء منطقة من المناطق مبلغ خمسة عشر الف ريال وأرسلوها مع شخصين من الموثوق بامانتهم فاوصلا المبلغ للرجل فعد المبلغ وقال (هذا المبلغ مش قيمة لا مع) أي برق.

-٥-

اربعة اشخاص من ابناء التعزية خرجوا من تعز متوجهين إلى قراهم القريبة من الحوبان فوصلوا إلى محل فيه عين ماء وكان وقت صلاة المغرب فتقدم احدهم ليؤمهم فكبر للاحرام وقرأ الفاتحة فأمنوا فسألهم: نندي تبت والا غيره؟ قال احدهم: ماندیت اندیت، قال الثالث: حرام الكلام في الصلاة، قال الرابع: الحمد لله انا ماتحاكيتوش.

-٦-

أحد المولعين بتدخين الحشيش دخن سجارته المملؤة بالحشيش ثم انتقل إلى بيت جاره قبل أن تتمكن من اللعب بعقله وصل إلى بيت جاره فوجد المقيل مليء بالمخزنين ولم يبق سوى مكان واحد بجانب معشرة النحاس المليئة بالمدائع فجلس فيها ثم بدأ رحلته مع الخيال الذي صور له بأنه قد تحول إلى حزمة علف متروكة وسط الشارع واذا بجمل يمر من الشارع يلتقط كل ما امامه من علف حتى وصل إليه فالتهمه واذا هو في بطن الجمل حيث تمكن من التخلص من اسنان الجمل حتى لا تلوكه فنزل سليما معافي لكنه بدأ يبحث عن فتحة يخرج منها فنظر يميناً ويساراً فوجد فتحة اخرها عند ذيل الجمل لكنه رأى المقص الذي يقوم بتقطيع الخارج من بطن الجمل (البعر) فخاف ان يخرج منه فيتعرض للقص ثم اهتدى إلى فكرة هي ان يستعد بنفسه حتى يفتح المقص ثم يقفز دفعة واحدة قبل ان يغلق المقص وفجأة قفز من مكانه في المقيل إلى داخل معشرة المدايع فتقلبت وسقط الجمر على الفراش فاستغرب الحاضرون وسألوه ما بالك فأجاب (كان عيقصني).

-٧-

يقال ان أحد ابناء مدينة تعز كان يملك حمارا وبقرة وبعد مجيئ السيارات وشق الطرق لتصل السيارات إلى كل قرية استغنى عن الحمار واراد التخلص منه ولكن بطريقة لا تجعله يقتل الحمار الذي استخدمه فترة طويلة فقرر ان ينذر لأحد الاولياء نذرا ليخلصه من الحمار الذي أصبح عبئاً ثقيلاً عليه ونفذ النذر بالفعل وبعد عشرة ايام دخل إلى المكان المخصص للحمار والبقرة في البيت ففوجئ ان البقرة ماتت بينما الحمار بقي سليما معافى فخرج إلى السوق يبحث عن عمال ليخرجوا البقرة من البيت ويرموها في المزبلة وهو متألم من هول المفاجأة فالتقى بمجموعة من إخواننا أبناء الصومال المقيمين في تعز فقال لهم مات حماري واريدكم ان تسحبوه من البيت إلى المزبلة فاشترطوا اجرتهم ولما دخلوا إلى المكان وجدوا ان الميتة بقرة وليس حمارا كما قال لهم فقالوا له بلهجتهم "وريه هذا بقرة مش حمار" فرد عليهم "كلموا الولي إنتوا عرفتوا انها بقرة والولي طلع أي كلام".

-٨-

أحد الشباب المستهترين هبط عليه والده وهو يتناول الغداء في ظهر يوم من ايام رمضان فهم ابوه بضربه لكن الولد تذرع بقوله يا والد عليَّ قضاء من شعبان.

-٩-

دخل أحد ابناء القبائل المجاورة لصنعاء ليؤدي الصلاة في المسجد القريب من السوق فتوضأ وصلى بمفرده وكان على عجلة من امره فرآه احد الفقهاء وقرب منه وبعد ان اكمل صلاته قال له الفقيه يا اخي الصلاة ليست هكذا ما ان يلامس رأسك الارض حتى تقم ولكن الصلاة تركع حتى تطمئن راكعا وان تسجد.... الخ فرد عليه يا فقيه هي صلاة قضاء عن فرض اهملته فقال الفقيه القضاء يجب ان يرد على أحسن وجه ارأيت لو أن أحدا أقرضك حبا جيدا فقضيته حبا ليس جيدا ماذا سيقول فرد القبيلي "اذا هو جيد بايقبلها" فأفحم الفقيه واسكته اذ ما الذي يقول عن الله سبحانه وتعالى.

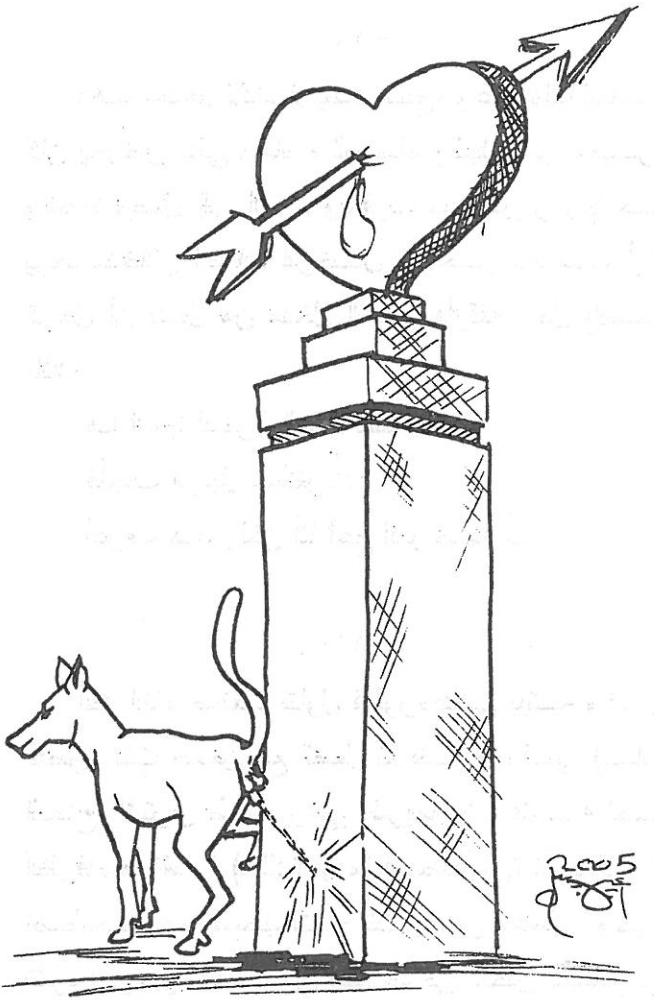
2005

-١٠-

ذهب أحدهم لأداء فريضة الحج، وعند أدائه للمناسك كان يحرص على مسايرة النساء والجلوس معهن، وعندما وصل إلى الحرم وبالقرب من "بئر زمزم" حيث يوجد مدخلان أحدهما للرجال والآخر للنساء، أراد الرجل أن يدخل من مدخل النساء، فأوقفه رجل الأمن قائلاً:

- هذا الباب لدخول النساء فقط.

فأجاب الرجل مستغرباً:

- أعرف هذا، ولكن أنا أحج للمرحومة أمي.

-١١-

أحد ابناء صنعاء تناول فطوره في بيته وكان الفطور بنت صحن مع العسل ثم خرج وفي (باب السباح) اشترى طاسة برعي فشربها بينما فاجئه احد الظرفاء مستفسرا (مالك؟ أو ما اصطبحتش؟ فأجاب الا اصطبحت - ما صطبحتش - بنت صحن وعسل- وجيت تشرب برعي؟ انت داري بنت صحن ذاحين بتصيح في بطنك من هو بيخرا فوقي.

-١٢-

أحد ابناء قرية من قرى جبل صبر في تعز غاب عن قريته سنة كاملة ثم عاد إلى قريته ودخل بيته واذا بزوجته تسأله عن سبب غيابه سنة كاملة فرد عليها انت تعلمين ان معي شريعة في المحكمة مع غريمي الحاج عبده ومع اني غبت عن البيت سنة لكن نفسي طابت، سنة وهو في الحبس فقالت زوجته وانت ما احتبستش فقال لها الا توقفكو جنبه لكن غرم مبلغ مائة الف ريال فقالت زوجته وانت؟ فقال وانا غرمكوا سعه أي (مثلها).

-١٣-

تقدم شخص إلى فضيلة المفتي بسؤال ما رأي علماء الاسلام هل يمكن للرجل في الثمانين من عمره ان يكون له مولود؟ فجاءه الرد قائلا: الجواب وبالله التوفيق نعم يمكن ذلك اذا كان له جار في العشرين من عمره.

-١٤-

أحد ظرفاء بني حماد في منطقة الحجرية تعز كان إذا رأى رجل شاطر يقول هذا من خلق الله واذا رأى رجل غبي يقول هذا من خلق الحمادي وعندما سمع عامل المنطقة وقاضي المحكمة ارسلا في طلبه لغرض تأديبه لادعائه انه يخلق فحضر إلى مركز الناحية ودخل دار الحكومة وكان عامل الناحية في جلسة مقيل فسلم ورد عليه السلام وطلب من العامل ان يمهله بقية النهار واثناء الجلسة وصل إلى دار الحكومة شخص من منطقة اخرى وكان معلقا حذاءه فوق ظهره وفي يده عكاز طويل يضعه على كتفه ويمسكه بيده فتقدم نحو العامل يريد ان يصافحه فانحنى وصافح العامل واثناء ذلك سقط الحذاء فوقع في صدر العامل ثم استقام الرجل ودار وكان في وسط الديوان خمس مدايع تقلبت كلها بعد ان استدار بفعل العكاز فنظر الحمادي إلى العامل وقال له يا سيدي العامل هذه النوعية التي قلت انهم من خلق الحمادي، فضحك العامل وقال له عد إلى بيتك وبطل الادعاء.

-١٥-

أحد ابناء مدينة ذمار قرر ان يؤدي فريضة الحج وكان احمق واثناء تأديته للمناسك بين زحام الحجاج كان كلما ضايقه احد الحجاج يلتفت نحوه ويقول له: حمار.. بغل.. مخنوث...

وفي الأخير وعند رمي الجمرات تعرض لمضايقة شديدة من قبل أحد الحجاج الأفارقة فصب جام غضبه ونعته بكل النعوت البذيئة وكان احد الفقهاء بجواره فقال له الفقيه يلزمك ذبح كبش كفارة ذلك والا فحجك باطل.

ففكر قليلا وقال في نفسه كم من الكباش احتاج كفارة ما قلته للجميع فقرر ان يعيد حجه العام القادم وعند حلول الموسم سافر لاداء الحج وقرر ان يكتب على اوراق صغيرة تلك العبارات التي استخدمها في العام الماضي ثم وضعها داخل كيس وحملها فكان كلما تعرض لمضايقة من احد يخرج احدى الورق ويعطيها للشخص الذي ضايقه وعند رمي الجمرات ضايقه احد الحجاج الافارقة وكان ذو بنية ضخمة فقام بافراغ كل الورق المتبقية فوق ذلك الحاج قائلاً له: (وهولا كلهن لك).

-١٦-

دخل رجل الى احد مساجد ذمار قبل اذان العشاء بدقائق وتوجه الى القبلة وقال بصوت مسموع اصلي صلاة الظهر الله اكبر فقام رجل كان جالساً قريب منه وقال له (ولياه سرجنا).

-١٧-

دخل أحد أبناء ريف صنعاء إلى بيت صديقه في صنعاء للمقيل وفي الديوان جلس في المكان المقابل لصاحب البيت ولكن لم يناسبه (المتكأ) فالرجل طويل ومتكاه صغير فتناول الوسادة وعطفها فوق المتكأ وانزعج صاحب البيت لذلك وانتظر قليلا ثم تناول كتابا واخذ يقرأ ثم قال متظاهرا بانه يقرأ في الكتاب (يقول احد الصالحين انه من عطف وسادة اخيه عطفه الله في النار يوم القيامة) وادرك الرجل مغزى ذلك فقال (نعم ولو قلبت الصفحة الثانية لوجدت فيها ان احد الصالحين قال: ملعون من زاد دخل بيتك).

-١٨-

على اثر فشل ثورة ١٩٤٨م قام الامام بتوجيه ابناء القبائل المسلحين ممن كانوا معه عند دخوله صنعاء واباح لهم نهبها واثناء ذلك دخل بعض اولئك المسلحين لنهب احد المنازل فوجدوا صاحب المنزل فأمروه بجمع كل محتويات البيت وان يضعها في اكياس ثم طلبوا منه ان يساعدهم في تحميلها ففعل ذلك كله تحت التهديد وقبل ان يغادروا سأله احدهم:

ايش اسمك يا خبير؟

فاجابه انا اسمي فاطمة

- يا ذاك ما بش رجال اسمه فاطمة

فرد عليه (لو انا رجال ما تشلوا ادواتي وانا بين ابسر).

-١٩-

في احدى جلسات المقيل في صنعاء جلس احد الظرفاء بجوار شخص بدين يعاني من انتفاخ في البطن وبعد قليل عطس الرجل البدين وضرط وانقطع حزامه فقال له الرجل الظريف (يرحمك الله من طالع ومن نازل ومن الوسط).

-٢٠-

بعد ثورة سبتمبر ١٩٦٢م وتولي المشير عبدالله السلال رئاسة الجمهورية، هاجر أحد الريفيين إلى المدينة وبنى بيتاً قريباً من السوق وجعل جزءاً منه دكاناً يكسب منه رزقه وكان مولعاً بشرب الخمر فكان يستيقظ من نومه باكراً ويفتح دكانه، ويعود عند الظهر فيشرب حتى يأتي الغداء ثم يتناول غداءه ويعود إلى دكانه حتى المساء يعود إلى البيت فيشرب حتى يثمل وينام، ويظل على نفس هذه الحال لمدة عشرين عاماً لا يقرأ صحيفة ولا يسمع إذاعة ولا يشاهد تلفزيون وذات ليلة أغلق دكانه وذهب ليشتري خمراً فلم يحصل على مطلوبه بسبب الإجراءات الأمنية المشددة بمناسبة (عيد الثورة) فعاد إلى منزله متضايقاً مكتئباً وكانت زوجته تشاهد التلفزيون فجلس إلى جوارها يشاهد وبعد لحظة صمت، سأل زوجته من هو الذي يختطب في التلفزيون، فأجابته (هذا الرئيس علي عبدالله صالح) فقال: والسلال أين سار، أو هو مريض؟

-٢١-

كان "مطعم أبو طالب" هو أول المطاعم التي تقدم (العصيد) للزبائن، أو هو أشهرها وذات يوم خرج أحد ظرفاء صنعاء إلى السوق وأشترى بعض الأغراض ومنها (اللحمة) ثم عاد إلى البيت.. وعند تناول الغداء انتظر حصته من اللحمة فأخبرته زوجته أنها تركتها على أرضية المطبخ فأكلها "الدم" - القط - فغضب الرجل وأمسك الدم وخلع أسنانه ثم أطلقه قائلاً سير بيت أبو طالب يعملوا لك عصيد.

-٢٢-

في احد ايام عام ١٩٦٣م كانت المذيعة (زهرة طالب) من اذاعة صنعاء تذيع قائمة الاسعار للسلع الاستهلاكية كما حددتها الحكومة ولما سمعها احد ابناء صنعاء ذهب إلى السوق واراد ان يشتري اللحم فاعطى للجزار ريالين وطلب كيلو لحم فقال له الجزار الكيلو بثلاثة ريال فقال انا سمعت التسعيرة من الراديو قالوا ريالين فقط فرمى الجزار بالريالين في وجه الزبون قائلا: هه سيروا اشركوا من عند زهرة طالب.

-٢٣-

جلس أحد تجار صنعاء في دكانه مخزن قات ومعمر المداعة وهو مرتاح فجاء احد القبايل وقدم له قائمة بالاغراض التي جاء لشراءها منه فقال له التاجر كل هذه الاغراض موجودة وسعرها كذا، فطلب القبيلي ان يجهزها فناوله التاجر قصبة المداعة وقال له هه اشرب مداعة وانا شاجهزهن لك الآن واحضر للقبيلي الاغراض واخذ منه ثمنها فاخذ القبيلي اغراضه وانصرف وعاد التاجر إلى مكانه وتناول قصبة المداعة واخذ يدخن فوجد الدخان كثيفا وملهباً فقام وبدل ماء المداعة وبدل التتن (التمباك) ايضا ووضع الجمر وراح يدخن مرة اخرى ولكن لم يخرج الدخان فنظر إلى المداعة وقال لها مهددا (ادعي القبيلي).

-٢٤-

في احد ايام رمضان جلس أحد ابناء القبايل وامامه حزمة من العصي الغليظة التي يطلق عليها في اليمن (الصميل) وبدأ يصيح بالمارة ويقلب العصي قائلا: (فطورك يا صايم).

-٢٥-

ذهب احد المعوزين من ابناء صنعاء إلى احد صغار التجار يشرح له حالته ويريد منه ان يقرضه مبلغا يقضي به بعض حاجاته فاشفق عليه التاجر واقرضه المبلغ وامهله مهلة محددة ولما انقضت المهلة وبدأ التاجر يطالبه بدينه الذي عليه ماطل في المدة وبعد ان ساءت احواله اكثر مما كانت شكاه التاجر إلى الجهات المختصة وتم استدعاء الرجل ولم يجد امامه إلا الانكار فانكر ان التاجر اقرضه أي مبلغ فسألوا التاجر هل معك سند بالمبلغ؟ قال لا، قالوا فهل معك شهود؟ قال لا، قالوا له فليس لك عليه إلا اليمين وطلبوا من الرجل ان يحلف فقاطعه التاجر مستفسرا اذا حلف ما هو الذي عيحصل؟ فاجابوه اذا حلف زور يحرقه الله في النار يوم القيامة فصاح التاجر قائلا انا اشتي زلطي ما يفيدني حراقه.

-٢٦-

في إحدى أيام الجمعة، اعتلى أحد الفقهاء المنبر ليلقي خطبتي الجمعة عبر مكبرات الصوت فكان صوته يصل إلى كثير من الشوارع المجاورة وهو يقول مواعظ للناس، ويدعوهم إلى ترك المعاصي ليتجنبوا نار جهنم التي ترمي بشرر كالقصر ولما انقضت الصلاة وتفرق الناس، خرج من المسجد وأمام أحد المنازل التقى بامرأة كانت تربطه بها علاقة غرامية فأراد أن يقبلها ويداعبها فتمنعت قائلة أنها تخاف من النار التي وصفها في الخطبة، فقال لها: أسمعى أنا بين أفجع القبائل والله ما شحطرة".

-٢٧-

احتكم شقيقان يهوديان لدى احد القضاة المسلمين ليقسم بينهما ميراثهما من ابيهما وهو عبارة عن ثلاثة بيوت وثلاثة دكاكين فحكم القاضي ببيت ودكان لاحدهما وبيت ودكان للثاني وجعل البيت والدكان الاخرين لوازم قسمة أو اجرة القاضي فقال احدهم: المحروم خلف ثلاثة.

-٢٨-

أدخل أحد الحطابين الريفيين حزمة حطب إلى صنعاء لبيعها وفي السوق تقدم منه أحد أبناء المدينة ليشتري الحطب واتفق البائع والشاري على ان يقوم البائع بحمل الحطب إلى بيت الشاري فحمل الحطاب حطبه ورافقه ابن المدينة إلى منزله ونادى زوجته لتستلم الحطب وغادر هو لقضاء بعض حوائجه فخرجت زوجته إلى الرجل تفحصت الحطب فوجدت فيه بعض الاعواد الطرية الخضراء فخاطبت الحطاب منزعجة مالكم يا حطابين بتدخلوه لنا أخضر؟ فاجابها الحطاب: احنا بندخله يابس وانتو بتخضروه.

-٢٩-

عندما عرض مسلسل (ام كلثوم) لأول مرة جلس احد ابناء ذمار يشاهد المسلسل وكانت زوجته بجواره تشاهد المسلسل فسألها من هي هذه الممثلة التي تمثل دور ام كلثوم؟ وكان قد اعجب بها اعجابا شديدا جعله يستبشع زوجته واجابته زوجته هذه (صابرين) فرد عليها والله ما صابرين إلا احنا.

-٣٠-

تزوج احد ابناء المنطقة الوسطى بابنة عمه وكان بها شيئا من تخلف عقلي وعندما دخلا إلى غرفتهما بدأ بمداعبتها وضمها إلى صدره وزادت متعته فزاد من ضمها حتى (ضرطت) فاراد الرجل ان يخفف من وقع الحادث لكي لا تخجل وتهرب من بين يديه فقال لها ان ذلك هو بشير خير وان المرأة التي تضرط امام زوجها في اول لقاء فذلك يبشر بانها المرأة الطيبة ففرحت وقالت له (ازيد لك يابن عمي ثلاث أو اربع ضرط تعرف طيبتي).

-٣١-

دخل احد الريفيين إلى حديقة الحيوان في مدينة تعز وفي صالة الاسود لم يقنع الرجل بالنظر فتجاوز حاجز الامان المخصص واقترب من الاسد في قفصه فسمع صوت الحارس يصيح به بغضب ان يعود وان لا يقترب من القفص فصاح الرجل بالحارس قائلا (مالك ياخي ماشناكلش الاسد حقك).

-٣٢-

يحكى ان بدويا دخل صنعاء وتعرف على احد ابناء المدينة وسمع ابن المدينة هذا ان البدوي له زوجة فاتنة الجمال فاستضاف البدوي في بيته وفي المساء استأجر احدى العاهرات وادخلها على البدوي في الغرفة المعدة لمبيته ولما سأله البدوي من هي هذه؟ قال هذه زوجتي ونحن من عاداتنا ان نكرم الضيف بكل ما يلزم حتى بالمرأة وبعد فترة ذهب ابن المدينة إلى الصحراء ضيفا لدى صديقه وفي المساء ادخله إلى الخيمة ثم أدخل زوجته وظل يطوف حول الخيمة وكلما سمع من الداخل حركة أو همسه يقول بصوت مسموع (الدين يا ما اصعب الدين).

-٣٣-

يقال ان احد ابناء صنعاء وجد خاتم سليمان وقبل ان يستخدمه كانت اول فكرة طرقت رأسه هي ان ابناء الحجرية من محافظة تعز قد دخلوا صنعاء ونافسوا ابناءها في التجارة والحرف والوظائف فمسح على الخاتم وخرج العفريت (شبيك لبيك عبدك بين ايديك) امرك فقال اشتيك تطرد عيال عبده كلهم من صنعاء فاجاب العفريت لمو؟ مو عملوا بك؟

-٣٤-

دعي أحد ظرفاء صنعاء إلى تناول الغداء في بيت الامام فجلس في اخر المائدة أو اسفلها وعندما جيء بالدجاج المطبوخ طلب الامام ان توضع في مقدمة المائدة قاصدا بذلك ابعادها عن الرجل الظريف بهدف استخراج نكتة ولما ادرك الرجل بفطنته ذلك الامر تناول صحن الرز ونثره امامه وراح يكت كت (كت.. كت.. كت) فسأله الامام ما بتفعل؟ فاجاب (بندعي الدجاج يقبلين صلينا).

-٣٥-

أراد أحد أبناء القبائل ان يأخذ ولده الشاب إلى المسجد ليصلي معه وفي المسجد وبعد انقضاء الصلاة خرج من في المسجد الا القبيلي وولده حيث ظل الولد جالسا بجوار والده الذي كان يتلو ادعيته المعتادة بعد الصلاة وابنه يسمعه وهو يقول اللهم ارحم عبدك الضعيف.. الفقير.. الحقير إلى الله فانزعج الابن وزاد غضبه طول الانتظار فامسك بتلابيب ابيه وقال هيا قم والله ياقد خليتنا عند الله ما نسوى بصلة.

-٣٦-

أحد وجهاء القبائل كان من المعارضين لحكم الامام وصل الى صنعاء وأمر الامام باعتقاله، وصل اليه الخبر فتخبأ في بيت أحد اصدقائه من المعارضة وبقي فترة ولكن صاحب البيت خاف ان يصل الخبر الى الامام فيعتقل الاثنين فقرر ان يعمل حيلة يستطيعان بها اخراج الرجل من صنعاء لأن الامام كان قد اعطى توجيهات لعساكر الحراسة باعتقال الرجل واعطى لهم اوصافه وخطرت لهم فكرة ان يرتدي الرجل ملابس امرأة صنعانية ويحمل على رأسه صرة ملابس على أساس أنه ذاهب الى الغيل لغسل الملابس كما كانت تعمل نساء صنعاء وقال له زميله عندما تخرج سيسألك الحارس الى اين ستذهبي وعليك ان تحاول ان تقلد صوت امرأة حتى لا يكتشف امرك فخرج نحو باب شعوب ولما وصل سأله الحارس اين عتسيري؟ فأجاب بصوت أبح بانصبن فعرفوه فأودع إلى الحبس.

-٣٧-

في مسجد مهجور منذ سنوات عديدة التقى بعض الناس بينهم احد الفقهاء وكان يوم جمعة فارادوا ان يصلوا صلاة الجمعة فتقدم الفقيه واختطب فيهم ثم اقام الصلاة وبدأ يصلي بهم فقرأ الفاتحة ثم بدأ يتلوا بعد الفاتحة حتى وصل إلى قول الله تعالى (فاذا هي حية تسعى) وفي هذه اللحظة خرج من ثقب من المحراب ثعبان اسود طويل فارتعب الامام وراح يرتعد وهو يمعن النظر في الثعبان وظن احد المصلين خلفه ان الامام نسي الآية التي بعدها فردد قائلا (خذها ولا تخف) فقال الامام (اذا انت رجال اقدم انت وخذها).

-٣٨-

في احدى الكليات وقف استاذ احدى المواد الدينية يلقي محاضرته على طلابه ومما جاء في المحاضرة قضية نواقض الوضوء فذكرها الاستاذ لتلاميذه وذكر من بينها مس العضو الذكري (فمن مس ذكرا فليتوضأ) وهنا وقفت احدى الطالبات وسألته عفوا يا دكتور من نواقض الوضوء المس، المس هنا بالسين أو بالصاد؟ فأجاب والله يا بنتي على ايامنا كان بالسين.

-٣٩-

كان لأحد القضاة الظرفاء منزل بالقرب من وزارة الاعلام ولم يكن للرجل اهتمام بالسياسة وكان من عاداته بعد ان يصحوا من نومه في الصباح ان يفتح نافذة غرفته المواجهة للوزارة ويشرب قهوته امام النافذة وفي صبيحة ١٣ يونيو وبعد ان استيقظ الرجل من نومه فتح النافذة ففوجئ بمدفع احدى الدبابات موجه نحو نافذته مباشرة فتعكر مزاجه وانزعج انزعاجا شديدا واخرج رأسه من النافذة وصاح بالعساكر الموجودين قائلا (ذيه بيتي مشو القصر الجمهوري احرفه كضاك) فرد عليه الجندي الواقف على تلك الدبابة ليطمئنه بانه لن يحدث شيء وانه لن يصاب باي اذى فرد قائلا وانت بعقلك سهل لكن لو تجنن ذاحين عتطير البيت لا نقم.

-٤٠-

اتصل أحد المشهورين بالنكتة والظرافة تلفونيا بشخص أكثر منه ظرافة ونكتة، ولما اجابه الو نعم من معي سأله هل هذا بيت (الزوقبي) وكان بيت الزوقبي سجن للعاهرات، فرد عليه الثاني نعم هذا بيت الزوقبي (تشتي تكلم أمك).

-٤١-

كان هناك مختلا من الحدا يسكن في صنعاء في المبنى الذي يلي دار السعادة وكان يخرج كل صباح إلى ميدان التحرير ثم شارع ٢٦ سبتمبر باحثا عن معاريفه واصدقائه وذات يوم وقف امام مبنى رئاسة الوزراء قبل اجتماع مجلس الوزراء بدقائق معدودة ورأى شخصيات جديدة دخلت المبنى ولما سأل عنهم قيل له هؤلاء الملكيين الذين عادوا من السعودية فصاح باعلى صوته: (ارحبو يا سرق الملكية فوق سرق الجمهورية).

-٤٢-

كان احد الفقهاء يخطب خطبة الجمعة ومن فوق المنبر كان ينظر في وجوه الناس فوجدهم متململين لم تؤثر فيهم خطبته الا رجل واحد كان تحت المنبر لاحظ الخطيب انه يبكي وتنهمر دموعه بغزارة وبعد الصلاة تقدم الخطيب من ذلك الرجل ودعاه إلى بيته واثناء الغداء سأله الخطيب امانه للمه كنت تبكي وقت الخطبة؟ فاجاب الرجل كنت اشوف دقنك تهتز وذكرت التيس حقي مات قبل اسبوع.

صراحب صادية في حضرموت

-٤٣-

جلس صديقان من ابناء مدينة تعز في منزل احدهما يتحدثان فيما بينهما فقال احدهما صحيح الذي يكون لقفه (فمه) كبير يكون حقه كبير فرد صاحبه ايوه وقالوا ايضا ان المرة اللي لقفه كبير تكون حقه كبيرة وكانت زوجة صاحب البيت تسترق السمع فلما خرج اليها زوجها وارادت ان تكلمه فقد اخذت تلم فمها ليبدو صغيرا وهي تقول مو كنتم تقولو؟ فاجابها وقد فتح فمه قدر ما يستطيع ولا حاجة.

-٤٤-

عند قيام ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م تم اعتقال مجموعة في تعز ممن كان يعتقد بولائهم للنظام الامامي السابق فقيدت ايديهم وحملوا على سيارات لينقلوا إلى صنعاء لمحاكمتهم وكان بينهم فقيه مسن في الستين من عمره وتحركت بهم السيارات وفي مدينة يريم توقفت السيارات عندما اراد العساكر المرافقون تناول الغداء فتجمهر حول السيارات جمع من الناس فصاح احدهم قائلا ذي اكلوا اموال الشعب فرد عليه الفقيه "اكلنا مال أمك".

-٤٥-

اجتمع عدد من مشائخ منطقة الجعاشن محافظة إب للمقيل في بيت احدهم وكان معهم في الديوان احد الظرفاء وقبل الغروب جاء احد اولاد هذا الرجل الظريف يريد والده فقام إليه ابوه وعند باب الديوان والجميع ينظرون همس الولد في اذن ابيه شيئا اغضبه بشدة مما جعله يصفع ابنه وينهره ثم عاد إلى مكانه بجوار احد المشائخ فساله الشيخ مو قالك الابن ولمو تلطمه واجابه الرجل بان لا شيء مهم فالح عليه الشيخ لمعرفة ذلك فقال بصوت مسموع ان امه تشتي (تبيع) يلزم البقرة (يلقحها) بالله عليك يا شيخ انا جالس مع مشايخ والا مع اتباع.

-٤٦-

أحد مشائخ القبائل وفي السبعين من عمره تزوج بفتاة في العشرين من عمرها وعند مضاجعته لها اراد ان يتباهى امامها ويثبت لها فحولته وشبابه فضمها الى صدره بكل قوته حتى (ضرط) ضرطة مدوية، واراد ان يتخلص من الاحراج والخجل فقال لها (اسمعي.. الضرط هو عليش انت لكن قلت اساعدش بهن).

-٤٧-

دخل رجل بدين (ذو كرش) احدى العيادات والتقاه الطبيب وسأله عما يعاني فقال البدين (بطني يا دكتور) فطلب منه الدكتور ان يتناول حبه دواء وان يستلقي على السرير ففعل الرجل وراح في نوم عميق فجاء الطبيب بطفل رضيع كانت قد تركته امرأة وهربت فوضعه الطبيب بين فخذي الرجل وصب على فخذيه ما يشبه الدم ولما افاق سأل الطبيب (ما هذا يا دكتور؟) فاجاب الدكتور قائلا الف مبروك هذا ابنك وبطنك قدهي بخير هذا هو اللي كان يوجعك فانذهل الرجل وحمل الطفل وغادر العيادة واتجه نحو منزل صديقه ومن امام المنزل صاح يا محمد.. يا محمد فاجابه صديقه من نافذة المنزل هاه ما تشتي؟ فرفع الرجل الطفل بين يديه وقال ابسروا حقكم الصفاط.

-٤٨-

أحد أبناء مدينة جبلة أراد شراء جزمة فدخل الى المتجر وأخذ فرده جزمة وسأل صاحب المتجر كم قيمة هذه فأجابه صاحب المتجر بثلاثمائة وخمسين ريال.. فقال المشتري رجاءً ساعدني بالفردة الثانية.

-٤٩-

شاب من ابناء مدينة جبلة كان احول وعزم على الزواج ويوم عرسه اخبر احد اصدقائه انه يتهيب لليلة الدخلة ولقاءه بعروسته فاعطاه زجاجة ويسكي وطلب منه ان يخبئها في غرفته وان يشرب منها كأسين قبل دخول العروسه بربع ساعة ففعل ذلك وشعر بارتياح وجرأة لكن ازداد الحول في عينيه لدرجة أنه يرى الواحد اثنين ودخلت عروسته فظل جالساً في مكانه وفي الصباح سألته امه هاه، مو فعلك؟ فاجاب قائلا (مو شافعل وبنت عمه جالسه جنبه لا الصبح).

-٥٠-

وصل إلى صنعاء احد الصحفيين الاجانب وبعد وصوله بايام قليلة وعندما خرج من الفندق الذي يسكن فيه وهو يسير باتجاه ميدان شرارة (التحرير حاليا) رأى حشدا من الناس يتقدمهم اثنان يقرعان الطبول والحشد يسير خلف رجل محكوم عليه بالتعزير وسأل الصحفي عن الامر فاخبروه ان الرجل (عمل عمل بطال) وبعد اسابيع قليلة والامام خارج من بيته وخلفه لفيف من المواطنين متجهين نحو المسجد لأداء صلاة الجمعة ولما راه الصحفي وسمع صوت الطبول سأل من هذا؟ فقيل له هذا الامام فقال لهم الامام كمان سوى بطال.

-٥١-

أرادت إحدى النساء ان تزور والدتها في إحدى القرى المجاورة وفي الطريق بين القريتين كان هناك قاطع طريق ينهب كل من يعبر تلك الطريق بمفرده خصوصا الجبناء ولما ذهبت المراة ورأته من مسافة بعيدة قليلا وتملكها الخوف فتوقفت عن المشي وادرك الرجل ذلك وعرف انه اذا زاد من افزاعها وهربت فانه لن يستطيع اللحاق بها فاعتلى احدى الصخور ووضع يديه على صدره وراح يصلي فاطمئنت المرأة وواصلت مشيها حتى اقتربت منه ففاجأها الرجل وسلبها كل ما كان لديها وهي تتوسل إليه وتحاول ان تستعطفه دون جدوى فسألته كيف تنهب وتقطع الطريق وانت رجل مصلي؟ فقال لها (انا صليت لش تقربي).

-٥٢-

أحد أبناء الريف في محافظة إب يسأل احد التجار: هل صحيح ان الشراء بالجبر أرخص؟ فأجابه التاجر: نعم. فقال الرجل: أنا اشتي شويه تمباك بسعر الجبر كم يطلع بالبقشة بسعر الجبر.

-٥٣-

عاد أحد اليمنيين المولودين في الحبشة إلى اليمن وبدأ يتعلم اللغة العربية على لهجة اليمن وفي احد الاماكن العامة سمع اغنيه للفنان الكبير المرحوم علي بن علي الانسي واخذ يردد مع الصوت "الهجر يومين أو ثلاث ايام اما ثمان يا تعب حالي حالي" وأراد ان يشتري الشريط (الكاسيت) الذي فيه هذه الاغنية فذهب إلى الاستريو وهو لا يعرف اسم الفنان فقال للبائع اشتي اغنية اللي تقول ان كان يومين أو ثلاثة نو بربلم ما فيش مشكلة ان كان ثمانية مشكلة كبيرة.

-٥٤-

اشترى احد ابناء مدينة جبلة تلفزيونا جديدا وحمله على كتفه ثم وعند خروجه من المتجر قال له صاحب المتجر اوبه (احذر) تطحس بقشرة موز أو باي حاجة وانت ماشي وتكسر التلفزيون فوافقه الرجل وسار باتجاه الفرزة التي سيركب منها من إب إلى جبلة وفي احد الشوارع رأى قشرة موز فتوقف وانزل التلفزيون عن كتفه ووضعه على الارض ثم تقدم نحو القشرة وداس عليها فتزحلق وسقط على الارض ثم نهض وحمل التلفزيون وسار بعيدا.

-٥٥-

عزم احد ابناء صنعاء على السفر فاعدت له زوجته المسب وهو كيس أو وعاء من الجلد يستخدم لحزم الامتعة وفي الطريق عند حلول الليل نزل للمبيت في (سمسرة) وهي عبارة عن مبنى يتم بناؤه على طرق المسافرين كل ٣ اميال تقريبا، دخل الصنعاني إلى السمسرة وفي المكان الذي خصص له رجل يجاوره المكان استعد الرجل للنوم ثم جلس وظل جالسا لفترة طويلة ولم يستطع الصنعاني ان ينام خوفا على المسب فقال الصنعاني متسائلا هيا عاتنام أو عاتجلس هكذا؟ فرد عليه الرجل قائلا انا ياخي طبعي أنام وانا جالس ما تعمل للطبع فقام الصنعاني وتناول مسبه ووضعه تحت رأسه ثم تمدد وقال مسبي تحت رأسي والله يعين كلا في طبعه.

-٥٦-

بدأ خطيب الجامع بمدينة إب يلقي خطبتي الجمعة متكلماً عن الذين يكنزون الذهب والفضة وما وعدهم الله اذا لم ينفقوها في سبيل الله.. وكان احد المواطنين يستمع فطرأت عليه فكرة فقام وأوقف الخطيب عن الكلام قائلا له (يا سيدنا قاهي ورق).

-٥٧-

بعد التصالح بين الجمهوريين والملكيين عاد إلى صنعاء كل الذين كانوا في المعسكر الملكي وتم اشراكهم في الحكومة فاعطيت لهم عدة حقائب وزارية وكان لأحد وزرائهم سائق ظريف وذات يوم والوزير راكب خلف السائق وكان الوزير مصاب بالزكام لبرودة الجروف (الكهوف) الجبلية التي كانوا اثناء الحرب يقيمون فيها كما كان الوزير ايضا مدمنا على البردقان أو (الشمة) ومن خلف السائق عطس الوزير فتطايرت الشمة من فمه على رقبة السائق فقال السائق يرحمكم الله وبعد قليل عطس الوزير مرة اخرى وثالثة ورابعة وفي المرة الاخيرة عطس الوزير فقال السائق يرحمكم الله يمكن كان الجرف (الكهف) قِبلي، والمعروف ان الأماكن القِبلية باردة جدا فغضب الوزير من السائق واعتبرها اهانة له فشكاه إلى مدير مكتب رئيس الوزراء وكان لقبه (حنش) فاستدعاه ووبخه وصرخ في وجهه بكلام كثير والسائق صامت لا يتكلم حتى انهى كلامه فمد السائق يده نحو مدير مكتب رئيس الوزراء قائلا (حنش القصني القصني).

-٥٨-

دخل رجل إلى الصيدلية وقال للصيدلي معك فياجرا - نعم - بكم الحبة - بخمسمائة ريال، فأعطاه الزبون الف ريال وقال اشتي حبه فاعطاه الصيدلاني حبه وادخل يده في احد الادراج ليعطيه الخمسمائة الباقية له فلم يجد مبلغا كافيا فاخبر الزبون بان ليس لديه (فكه) ليعطيه الباقي فقال له الزبون هات الألف وشاصرفه (افكه) في المطعم اللي جنبكم وارجع ادي لك الخمسمائة ريال فاعطاه الصيدلاني الالف ريال والحبة وخرج الزبون إلى المطعم واشترى ما قيمته خمسمائة ريال وتكرر ما حدث في الصيدلية فقال الزبون لصاحب المطعم هات الالف شاصرفه في الصيدلية اللي جنبكم وارد لك حقك الخمسمائة فاعطاه الالف فاخذ الرجل المبلغ والاكل وحبة الفياجرا واختفى وبعد دقائق خرج صاحب المطعم يبحث عن الزبون وسأل صاحب المطعم صاحب الصيدلية فادرك الاثنان ان الرجل خدعهم فدخل عليهم زبون اخر وقال مخاطبا الصيدلاني - معك فياجرا - نعم - من الاصلي - نعم فسأله الزبون كيف مفعوله؟ فاجاب الصيدلاني قوي جدا واحد اشترى قبل قليل حبه واحدة وركبنا انا وصاحبي هذا قبلما يبلع الحبة الفياجرا.

-٥٩-

قيل ان احد ابناء جبلة كان من عادته ان يبول على فراشه اثناء النوم وعندما تزوج فوجئت زوجته عندما عرفت ذلك واتخذت له بعض الاعذار في البداية لكنها تضايقت عندما وجدت ان الامر ليس مؤقتا وانما هي عادة مستمرة فسالت زوجها عن السبب فاخبرها انه يرى في منامه رجلا صالحا يأتيه وياخذه إلى مكان مقفر خالي من الناس ويقول له هذا احسن مكان تبول فيه واخبرها انه يبول في ذلك المكان وعندما يصحو من نومه يجد ان ملابسه وفراشه مبللة فقالت له زوجته ان ذلك الرجل هو (الخضر) وطلبت منه انه عندما يأتيه مرة اخرى فليذهب معه وعندما يطلب منه ان يبول فليرفض واذا سأله الخضر عن سبب امتناعه عن التبول فعليه ان يقول له ان حالته متعبة وان البيت ليس فيه مصاريف ويحتاج إلى فراش وان زوجته تحتاج ملابس وغير ذلك واخبرته انه اذا شكى حالته للخضر هكذا فربما يدله على كنز سمع الرجل كلام زوجته وقرر التنفيذ فلما نام وجاءه الخضر واخذه إلى نفس

المكان وطلب منه ان يبول رفض الرجل بشدة وسأله الخضر عن السبب فشرح له الرجل حالته التعيسة فقال له الخضر ولماذا لم تخبرني من قبل وقد اصبحنا صديقين سوف البي لك طلبك فلتبول اولا ثم نذهب لنعطيك الملابس التي تختارها لزوجتك فبال الرجل ثم ذهبا معا ودخلا سوقا للقماش وحمل الرجل ما استطاع من الملابس وبينما هو ذاهب برفقة الخضر اذا باحد التجار يطاردهما يريد ثمن الملابس فهربا نحو منزل الرجل والتاجر خلفهما فلما وصلا وجدا نافذة مفتوحة فصعد الخضر اولا ودخل من النافذة ومد يده ليساعد الرجل على الصعود وبينما هو يسحبه لحق به التاجر وامسك رجله وضل يتجاذبه مع الخضر قال الخضر تخلص من – التاجر – كيف، قال الخضر إخرأ فوقه ففعل الرجل ذلك وفي تلك اللحظة ايقظته زوجته وقد اشتمت الرائحة فسألته ما هذا؟ قال: هذا الكنز اللي طلبتيه.

-٦٠-

قبل طرد الاستعمار البريطاني من الجنوب اليمني وفي احد شوارع مدينة عدن توقفت سيارة تابعة لجمعية (الرفق بالحيوان) ونزل منها اربعة بريطانيين واوقفوا احد ابناء عدن كان متوجها بعربته التي يجرها حمار إلى السوق وكان الرجل يضرب الحمار يريد ان يصل إلى السوق سريعا فأوقفه الرجال الاربعة وضربوه بالهراوات وهو لا يدري سبب ذلك فسألهم عن السبب فاخبروه ثم هددوه ان لا يضرب الحمار والا سوف ينال عقابا قاسيا ولما تركوه وانصرفوا ركب عربته ونهر الحمار قائلا (امشي ... مش كان تقل لي ان معك اقارب في لندن).

-٦١-

أحد اليمنيين كان له صديق اسمه سمير، وسمير هو يمني ولد وعاش اغلب حياته الماضية في اثيوبيا ومنذ فترة وجيزة فقط عاد إلى اليمن وبعد يومين من الانقطاع بينهما التقى الصديقان وبادر الاول بسؤال صديقه اين انت يا سمير لنا يومين ما بنشوفكش فرد عليه سمير قائلا احنا يومين عند صديق عنده مشكلة فسأله ما هي المشكلة فاجابه سمير قائلا (شوف.. حرمة حقه، ابو حقه، حرمة حقه، مات) وكانت عمته ام زوجته.

-٦٢-

في احد المجالس وعند المقيل جلس مجموعة من الموالعة يتناولون القات ويتناقشون ومما دار بينهم مسألة (الفقيه والدوشان) ايهما اكثر حذقا وسلاطة لسان وكان اغلب الحاضرين قد رجحوا كفة الدوشان المعروف بحذقه وسلاطة لسانه الا ان الاخرين وهم الاقل قد رأوا في الفقيه اكثر حذقا وسلاطة لسان وللدفاع عن رأيهم اقترحوا ان تعقد مناظرة بين الاثنين وسيعرف الجميع النتيجة الحاسمة فجيء بأحد الفقهاء وكذلك جيء باحد الدواشين ووضعا وجها لوجه في مناظرة كلامية وانطلاقا من ثقته بنفسه قال الدوشان (ابدا انت يا فقي وانا علي الرد) فوافق الفقيه وقال اسمع (السموات السبع وما فيها وما تحتها ومن فيها والارض وما فيها ومن فيها وما فوقها وما تحتها يحشوهن في مسب ويدخلوه في حق امك)، وبدأ الدوشان ردة فعله قائلا الشجر والحجر والبحار والتراب فقاطعه الفقيه قائلا قدهن في المسب، وكلما واصل الدوشان كلامه وذكر بعض الاشياء يجيبه الفقيه مقاطعا كلهن في المسب.

-٦٣-

عند انعقاد مؤتمر القمة العربية بمدينة "الرباط" المغربية كان أحد الظرفاء من موظفي وكالة سبأ للأنباء مناوباً في الفترة الليلية. وفي الواحدة بعد منتصف الليل رن جرس التلفون، فرفع السماعة:

- ألو:

وأجابه صوت يقول له بجدية واهتمام.

- أيوه.. معك فلان، هناك خبر هام جداً، اكتبه عندك.

- لحظة.. نعم ما هو الخبر الهام؟

- الرئيس يجتمع بالشيخ.

فرد عليه الموظف صائحاً:

- "يا لطيف والفعله.."

-٦٤-

التقى أحد أبناء منطقة "خبان" بأحد أبناء مدينة ذمار، وبدأ الخباني يتكلم معه متفاخراً: "نحن أصحاب الفضل في قيام الثورة ومناصرتها والدفاع عنها....".

فأجاب الذماري ساخراً: "هو أنتم اللي قيمتوا الثورة؟ قد لومى وقعت خرا".

-٦٥-

قبيلي كان يقود سيارة أو شاحنة كبيرة وبسرعة جنونية وفجأة يظهر امامه احد المارة يقطع الشارع وصرخ القبيلي وهو يفرمل شاحنته بشدة عندما اوشك ان يصدم ذلك الرجل أو يدهسه بالشاحنة وتخشب الرجل على الطريق من الخوف فتح القبيلي الباب ونزل من الشاحنة وتوجه نحو الرجل وهو يسب ويشتم وما ان وصل إليه حتى أخرج جنبيته وغرسها في صدر ذلك الرجل وهو يقول (فجعتني يا كلب يا ابن الكلب) وسقط الرجل قتيلا وتجمع الناس وامسكوا القبيلي وسألوه عن سبب قتله فاخبرهم بالامر فاجابه احدهم قائلا كنت شاتصدمه احسن من ان تقتله بالجنبية.

-٦٦-

أحد أبناء صنعاء كان لا يروقه رمضان، اكول ولا يعجبه الصوم فجلس مع رجل من العلماء كان يعرف كرهه لرمضان فشرح له فضائل رمضان وكراماته... الخ ففكر الرجل قليلاً وقال (تشتي الصدق لو هو رمضان حالي على ما قلت ما عملوا في جحره عيد).

-٦٧-

اراد مجموعة من الاصدقاء ان يمازحوا صديقهم الذي تخرج مؤخرا من كلية الصيدلة وفتح صيدلية واصبح يعمل فيها اخذ احدهم سماعة التلفون واتصل بصاحبه في الصيدلية ودار هذا الحوار بينهم: الوا!! مساء الخير – مساء النور – هذه الصيدلية؟ ايوه أي خدمات؟ ياخي معك ابرة ٥٠٠ ملي – ايوه موجودة – هيا ادخلها في....، ثم اطبق السماعة والصيدلاني يسب ويشتم وبعد عشر دقائق تناول شاب آخر منهم السماعة وكرر نفس الامر وتكرر نفس الحوار مما زاد غضب الصيدلاني واتصل به ثالث ورابع وكرروا معه نفس الحوار ونفد صبر الصيدلاني فقرروا ان يكشفوا له الامر وتقدم احدهم وقال ان لديه فكرة عن الطريقة التي يجب ان يكشفوا الامر من خلالها وتناول السماعة واتصل بالصيدلاني ودار هذا الحوار: الصيدلاني الوا.. الشاب نعم – مساء الخير، ولم يرد التحية وإنما اسرع يقول اسمع يا حيوان بطل (اترك) قلة الادب واحترم نفسك – مالك يا دكتور قاسم؟ عفوا من بيتكلم؟ هذا انا يا دكتور ما عرفتنيش انا احمد عفوا يا احمد عفوا ياخي عيال الكلب هولا (هؤلاء) ازعجونا – كيف ازعجوك يا دكتور؟ شرح له الدكتور فقال الشاب كم له هذا فأجاب الدكتور اكثر من ساعة قال الشاب هيا اخرجها..

-٦٨-

اقام أحد الشبان الريفيين علاقة غرامية مع زوجة احد المغتربين في الخليج ولما عاد زوجها من غربته تضايق الشاب وجن جنونه وهرع اليها ليتحدث معها في الامر فاخبرته ان لا يتاضيق ولا داعي للقلق لانها لم تعد تقبل أي رجل غيره حتى زوجها لن يحصل منها على شيء ولن تنام مع زوجها بل ولن تسمح لزوجها ان يبوسها حتى بوسة وهدأ الشاب قليلا فذهب وبدأ يفكر في ما قالته له وسأل نفسه اذا كانت صادقة ام انها فقط تريد ان تهدئه وتطمئنه فقرر ان يتأكد من ذلك بنفسه وفي المساء ذهب إلى منزلها وظل يحوم حول البيت ويسترق السمع حتى سمع المرأة وزوجها يتحدثان وكان الرجل يريد ان يداعب زوجته وهي تتمنع وتهرب من بين يديه وتختلق الاعذار مريضة.. تاعبة....الخ والرجل يلاحقها ويلح عليها ويطوقها بذارعيه وهي تئن وتتلوى بين يديه ولما عجزت عن التملص منه قفز عشيقها وقد ضاق ذرعا وهو يصرخ بالزوج (اعقل.. اعقل يا بغل: بتقولك مريضة).

-٦٩-

ذهب احد الريفيين إلى (الفقي) المشعوذ واراد منه علاجا يجعله يقدر ان يفهم وشكا له من عدم قدرته على الفهم وتقدير الأمور ورد عليه (الفقي) بان مشكلته بسيطة والحل موجود ولكنه متنوع ويحتاج إلى فترة طويلة لكي تظهر نتائجه وان ثمنه باهضا إلى حد ما فوافق الرجل واخرج كل ما كان في جيبه واعطاه (للفقي) فكان يأتي كل يوم إلى (الفقي) ويعطيه مبلغا من المال ويدخل الفقي يده في جيبه ويعطيه ما توفر له من الحبوب أو المشروب. بعد شهر تقريبا جاء الرجل ومعه المبلغ واعطاه للفقي وبحث الفقي عن شيء يمكن ان يعطيه فلم يجد شيئا فاستأذنه قليلاً ثم خرج وعاد ولم يتأخر ثم مد يده للرجل واعطاه بعرة غنم وقال له هذي الحبة اقوى من كل العلاج السابق لكن لا تبلعها بلع وتناول الرجل الحبة ووضعها في فمه وراح يطحنها باسنانه ببطء ولم يستسغ طعمها فبدأ يمعن في مذاقها وفجأة (ماهو هذا يا فقي؟ هذه حبه – اوهي بعرة حق غنم– (هاه ! ذلحين بدأت تفهم).

-٧٠-

أحد أبناء صنعاء كان مولعي مداعة ولم يكن مولعا بأي شيء بقدر المداعة وكان مشهورا بين معارفه بذلك وذات يوم ذهب للمقيل مع بعض اصدقائه في بيت احدهم وقد اتفقوا ان لا يعطيه احد القصبة حق المداعة وان يتجاهلوه ليروا ردة فعله وراحوا يدخنون ويتجاهلونه وبدأ يقلق ويتململ وينتظر ان يعطيه احدهم القصبة دون جدوى وبقى ساكنا ولم يجرؤ على ان يطلبها منهم لوجود بعض الضيوف الذين لا يعرفهم وبدأ الجالسون يتحدثون عن التدخين وعن السجائر والمداعة والتمباك وعندها وبعد حوالي ساعتين من القلق والتململ سأله احد الضيوف بتشرب مداعة يا عزي؟ فاجاب الرجل بِنَزَقٍ: وحشيش.

-٧١-

شخص من ابناء صنعاء ومن اصل تركي كان احمق وكان يمتهن قطع الاخشاب كحطب ويطلق عليه المفلق وكان يسمى (قرمان).. وكان كلما مر بشارع يتجمع الاطفال ويصيحون به قائلين (قرمان ياكل كدم) فغضب غضبا شديداً ويقول لهم (اسكت ياكل ... امك).

-٧٢-

في بلاد واق الواق انعقدت برئاسة رئيس الجمهورية جلسة اجتماع موسع ضمت مجلس الوزراء ومجلسي النواب والاستشاري ومحافظي المحافظات وكبار ضباط الداخلية والدفاع واثناء الجلسة وصل بلاغ إلى رئيس الجمهورية يقول ان عملية سرقة قد حدثت في احد الشوارع فرد الرئيس بان يتأكدوا من صدق ما جاء في البلاغ فجاء الرد بتأكيد صدق البلاغ فصمت الرئيس في ذهول قبل ان يقول مخاطبا نفسه بصوت مسموع عجيب كيف توقع عملية سرقة والسرق كلهم هنا عندي.

-٧٣-

أحد الخبراء الروس الذين كانوا في عدن خرج من عدن الى الحوطة عاصمة محافظة لحج وهناك وجد شخص يبيع عسل والمعروف ان لهجة ابناء لحج فيها كلمة (شو) بمعنى (ماذا).. اراد الروسي ان يتذوق العسل اليمني فأخذ الوعاء وادخل اصبعه ثم ذاق العسل والبايع يسأله هه كيف العسل فأجاب الروسي: خراشو، فقال له اللحجي (خرا نوب تبى منه).

-٧٤-

أحد وجهاء محافظة (حجة) كان على علاقة حميمة مع الامام (يحيى) وذات يوم قرر ان يتوجه إلى صنعاء لزيارة الامام ووصل إلى صنعاء بعد العشاء وقبل (اليسك) (حظر التجول) فنزل عند احدى المقهويات وكان الرجل فحلا وسيما فاعجبت به المقهوية وارادت ان تقضي به وطرا ولكنه ابى وامتنع حتى بعد ان هددته بانه اذا اصر على امتناعه فانها ستصرخ وتجمع عليه الناس ونفذت تهديدها فجمعت عليه الناس وجاء حرس الليل واخذوه إلى السجن وقضى ليلته تلك وفي الصباح رفع الحرس قائمة باسماء السجناء الجدد وعرضوها على الامام فوجد الامام اسم صاحبه فسألهم عن سبب دخوله السجن فقالوا انه أغتصب احدى المقهويات فامرهم الامام باحضاره فاحضروه فسأله الامام الله المستعان عليك هذه عمله تعملها؟ فاجاب الرجل والله العظيم يا مولانا ما فعلت حاجة بس الظاهر يا مولانا ان هذي المقهوية مثل سفينة نوح من ركبها نجا !!

-٧٥-

افتتح أحد أبناء مدينة جبلة استوديو للتصوير، وكان لا يعرف شيئاً عن التصوير أو استخدام الكاميرا. ولما جاء إليه أحد أبناء القرى المجاورة يريد أن يتصور صورة للجواز مقاس ٤×٦ لم يعرف صاحب الاستوديو كيف يصوره صورة بهذا المقاس بحيث لا يظهر منه إلا النصف الأعلى، فطلب من الرجل أن يعود في اليوم التالي، وظل طوال اليوم يفكر، وعندما عاد الرجل في اليوم التالي وجد أن صاحب الاستوديو قد حفر حفرة في وسط الاستديو ثم أنزله فيها حتى يختفي نصفه الأسفل.

-٧٦-

شكى رجل لصديقه، بأنه يعاني من عجز جنسي، فنصحه صديقه قائلاً: (عليك وعلى البيض المقلي) فاشترى الرجل كمية من البيض وداوم على تناولها مقلية، وفي اليوم الثالث وبينما هو يمشي مع أحد أصدقائه لاحظ حركة غريبة في جسمه فتذكر استعماله للبيض وراح يردد كلمة (البيض البيض البيض).

-٧٧-

عاد احد المغتربين في السعودية إلى اليمن واراد والداه ان يزوجاه وحاول ان يرفض لكنهما اصرا عليه فوافق وتزوج من فتاة جميلة في اوج شبابها ولكنه لم يقدر على استبكارها وبقيت بكارتها سليمة وبعد سنة وذات يوم صعدت إلى سطح البيت واطلت على ساحة القرية فوجدت لفيفا من اهل القرية قد احتشدوا حول ثور جائوا به لتلقيح بقرة كانوا قد ربطوها إلى احد الجدران وكلما قربوا الثور من البقرة كان يفشل في اتمام عملية التلقيح حتى تعجب الناس وتساءلوا حول ما يمكن ان يكون قد اصاب الثور فقالت المرأة من سطح البيت بصوت مسموع للجميع (يمكن انه كان مغترب في الرياض).

-٧٨-

في احدى سنوات المجاعة جلس شخصان يتناولان طعام الغداء فاراد احدهما ان يلهي صاحبه عن الاكل ليحظى هو بالنصيب الاوفر.

فسأل صاحبه يا أخي كيف قضية نبي الله يوسف، فرد عليه وكان قد عرف المغزى (ضاع ولقيوه).

-٧٩-

عرف عن ابناء منطقة (دبع) في محافظة تعز ولعهم الشديد بشرب المرق، أحدهم عاد من مدينة تعز بعد شهر من العمل هناك الى بيته في (دبع) وعندما وصل وجد زوجته تبكي وتنوح فتملكه الخوف وصاح متسائلاً: (مالك يا مرة.. لمو تبكي.. مو اللي حصل؟) فقالت الزوجة بصوت متهدج: (ماتت.. بنتنا) فأخذ نفساً عميقاً ثم قال ببرود (سهله يا مرة كنت احسب ان القشوة حق المرق اكتسره).

-٨٠-

نشبت حرب بين قبيلتين يفصل بينهما جبلان واتخذت كل قبيلة مواقعها في احد الجبلين والاخرى في الجبل الاخر والسلاح آنذاك عربي يحتاج إلى فتيلة وبارود وظلت القبيلتان تتبادلان اطلاق النار فترة وجيزة واذا بمطر غزير يهطل فقط على الجبل الذي فيه إحدى القبيلتين وبلل اسلحتها فلم تتمكن من اطلاق النار بينما القبيلة الاخرى صبت نيران اسلحتها مستغلة الفرصة على مواقع خصمها فقال احد افراد القبيلة متذمرا (آح.. آح.. حتى انت يا ربي معاهم).

-٨١-

كان لدى النقيب حمود شريان احد كبار قبيلة (ذو حسين) كان لديه حصان جميل وذات يوم استعاره منه احد الهاشميين واعاره النقيب حمود شريان حصانه ووعده الرجل ان يرده خلال اسبوع واعجب الرجل بالحصان وطمع فيه ومر شهر فذهب إليه النقيب ولما التقاه قال له النقيب بحنق يا ذيه (يا هذا) رجع لي حصاني فثار الرجل وشطح ونطح واعتبرها اهانة في حقه ان يقال له يا ذيه وكان الواجب ان يقول يا سيدي فاختلف الاثنان واحتكما إلى الامام يحيى حميد الدين فسأل النقيب حمود اولا عن سبب الخلاف فاخبره عن السبب ثم التفت الامام إلى الرجل وقال له هاه ما قولك فاجاب الرجل قائلا ايوه انا اخذت حقه الحصان عارة وشارجعه له لكن لما التقيت به يا مولانا قال يا ذيه وانا ذلحين عند الامام واللي شايحكم به على رقبتي فالتفت الامام إلى النقيب وقال انت قلت هكذا قال النقيب نعم فقال الامام حكمنا بربع الحصان ادب فقال النقيب هذا هوه حكمك يا مولانا اجاب الامام نعم فقال مخاطبا غريمه كان هاه يا ذيه، يا ذيه يا ذيه والحصان كله ادبي.

-٨٢-

اشتهر اثنان من تجار الحديدة بشدة البخل وفي السوق مر هذان التاجران وهما يعانيان كباقي اهل تهامة شدة الحر خصوصا وان الوقت هو ظهر يوم صيفي مر هذان التاجران باحد الباعة يبيع مراوح يد وهي مراوح مصنوعة من سعف النخيل يمسكها الشخص من الطرف ويحرك الطرف الاخر امام الوجه للتخفيف من الحرارة فاشترى الاثنان مروحتين وافترقا ثلاث سنوات وتقابلا في صيف العام الرابع وكل منهما يحمل مروحته التي اشتراها ذلك اليوم وبعد احاديث ودية مقتضبة لاحظ احدهما ان مروحة صاحبة قد تآكل جزء منها فسأل صاحبه عن السبب فاجاب انه لا يدري مع اني حصيف على المروحة وما احركها امام وجهي إلا دلا.. دلا (ببطء) لكن ليش المروحة حقك جديدة فاجابه صاحبه (انا اركز المروحة قبالي واهز رأسي تجاهها).

-٨٣-

أحد كبار شخصيات مدينة إب التقى بأحد اصدقائه وسأله اين انت هذه الايام ما تخزنش معانا (معنا) فاجبه صديقه انا هذه الايام ماخزنش لأنه مـا معـيش حـق تفسيخة والتفسيخة مصطلح يعنـي كأسـين أو ثلاثـة كؤوس ويسكي بعد القات تبطل مفعول القات وتـساعد على النوم فقال له الرجل اليوم اشتري لك قات وخزن وانا علي التفسيخة فاشترى الصديق القات وذهب معـه عند احد اصدقائهم (يخزنـوا) واراد الرجـل الاول ان يذهب إلى بيته وصديقه ما زال منتشيا مستلذ للقات فقام الرجل وقال لصديقه انا شاسـبق اروح البيـت وانـت الحقني لجل ادي لك الموضوع فوافق صـديقه وبعـد نصف ساعة تقريبا لحق به صديقه بعد ان رمى بالقات من فمه وعندما وصل وبدأ يطرق الباب اجاب صـوت ولد صغير يقول: من؟ فرد الرجل ايوه اين هو ابـوك؟ فرد عليه الولد من يشتيه فقال له (انا فلان) فذهب الولد إلى ابيه واخبره ان صديقه فلان واقف بالبـاب وكـان الرجل ثمل وعز عليه ان يعطى صاحبه فقـال الوالـد لابنه قل له يرجع لي الصبح فعاد الولد وقال للرجل قال ابي ارجع له بالصبح فصاح الرجل ليـسمع صـاحب البيت قائلا (قل لابوك: لمو هو بن؟)

-٨٤-

كان هناك ثلاثة زملاء شبان عزاب يسكنون في غرفة واحدة وفي يوم الجمعة اقترح احدهم ان يطبخوا لانفسهم في غرفتهم لانهم ملوا اكل المطاعم فوافقوا فاشتروا دجاجة وكل مستلزمات الطباخة وذبحوا الدجاجة ووضعوها مع مستلزماتها في قدر ووضعوه على النار حتى نضجت الدجاجة وعندها سمعوا اذان الصلاة فقال احدهم نطفي النار تحت القدر ونذهب إلى المسجد نصلي الجمعة ونرجع نتغدى فوافق الثاني اما الثالث فادعى انه مريض ولا يستطيع الذهاب فذهب الاثنان وبقي هو في الغرفة فقام واكل الدجاجة كلها وشرب مرقها كله ولم يبق في القدر شيئا ثم تملكه شعور ما تجاه صديقيه فخرج ليشتري لهما دجاجة من احد المطاعم فلم يجد فاشترى دجاجة حية وعندما عادا إلى الغرفة رأى صديقيه قادمين من بعيد فلم يدر ماذا يفعل فوضع الدجاجة كما هي حية في القدر وغطاه ثم عاد إلى فراشه متظاهرا بالنوم ولما جاء صديقاه وأرادا ان يقربا الغداء اولا ثم يوقضاه من نومه وعندما رفع احدهما غطاء القدر قفزت الدجاجة خارجة ونظر داخل القدر فلم يجد الا مخلفاتها فايقضا صديقهما النائم وسألاه عما جرى ولم يجد جوابا سوى ان قال بصوت خاشع سبحان الله وعرف احدهما مغزى ما قاله صديقهما

ولكنه ايضا قد عرف ان صديقه هو الفاعل فامسك احدهما بالدجاجة ورفعها قبالة رأسه والتفت إلى السماء قائلاً: انا داري انك تحيي العظام وهي رميم لكن اين البصل والحوايج؟.

-٨٥-

شاب من أبناء مدينة صنعاء ظل عازبا سنوات طويلة وكان يراه صاحب دكان من اهل الحارة، يمر من الشارع كل يوم ضاحكا باسما لا يشغله شاغل ولا يثقل رأسه هم، وحسده صاحب الدكان على حالته هذه ولم يطب نفسا ان يبقى على حاله، وبدأ يحدثه عن الزواج والمتعة والسعادة التي يجلبها وان من يتزوج فقد احرز ثلث دينه، فاتقى الله في هذا الثلث) وهكذا حتى اقتنع الشاب وتزوج وبعد شهرين ايقظته زوجته من نومه وقالت له البيت بحاجة للحطب فليس فيه من الحطب ما يكفي للطبخ وتذكر الزوج خشبة في مكان ما، فذهب وحملها على كتفه وكانت ثقيلة جدا، وزاد من ثقلها هطول المطر فوقه في طريق عودته وكان عليها تراب انسل مع المطر على ثيابه وامام الدكان سمع صاحبه يصيح به من دكانه قائلا: ما هذا يا صاحبي؟ فرد عليه الشاب (هذا الثلث الأخير يا خنزير).

-٨٦-

يحكى أن أحد ظرفاء صنعاء وكان يسمى أحمد المعطري تراكمت عليه الديون في أسواق صنعاء وعجز عن سدادها تماماً بينما أصحاب الديون يلحون بالمطالبة بالسداد، فاجتمع بأصدقائه في مقيل وشكى لهم الحالة بعدم قدرته على سداد الديون ولذا فقد قرر أن توضع جثته في نعش المونى ثم يحمل أصدقاؤه هذا النعش ليعلنوا للجميع وفاته وعلى أن يمروا بجنازته الوهمية على جميع الأسواق فاستجاب أصدقاؤه للطلب ونفذوه وكانوا كلما مروا من سوق يسأل التجار من الميت فيجيبوهم أنه أحمد المعطري فيرد النجار الله يرحمه كان عنده لي مبلغ كذا سامحه الله، وهكذا حتى وصلوا قريب المقبرة وهناك التقوا بامرأة عجوز تبيع حطب معمول من مخلفات الأبقار (ظمج) فسألت من هو الميت فأجابوها أنه أحمد المعطري، فردت: عنده لي بقشة قيمة ظمجه الله لا سامحه ولا أبراه فرفع رأسه وهو ممدد في النعش قائلاً والله لولا أني قاصد باب كريم لانزل أعمل لش ضربه بالعصيه لاما أكسر راسش يا عجوز النحس.

-٨٧-

أحد ابناء مدينة إب الموظفين في صـــنعاء اراد ان يقضي اجازته في إب فاستقل الباص، واخذ مقعد بجوار ثلاثة من ابناء الصعيد المصري، والموفدين الى الـــيمن للتدريس في مدارس إب.. وفي الطريق بدأ بالحـــديث معهم فسألهم عن اسمائهم فقال الاول: اســـمي رجـــب وقال الثاني: شعبان وقال الثالث: رمضان وسألوه عـــن اسمه اجابهم قائلاً: (انا اسمي اغسطس).

-٨٨-

في احدى المدن الصغيرة دخل رجل الى المسجد، وتوجه الى بركة ماء المسجد للاستنجاء، وكانت احدى الفتيات تسبح في البركة فلما رأته قادماً اخفت رأسها تحت الماء لكن مؤخرتها ظهرت فوق الماء فلما نظر الرجل عاد مسرعاً وخرج من المسجد يبحث عن (قيم المسجد) فقالوا له: ذلك بيت القيم فذهب اليه وطرق الباب، ولما فتح القيم الباب والتقاه قال له الرجل (يا سيدي يعلم الله من الذي نسى جحره في البركة).

الو
معلع قلم
الشحه
ها ها
الو
أيوه

-٨٩-

لعل من المعروف في اليمن ان لبعض الاسماء القاباً محددة، فيقال لمحمد: العزي، وعبدالله: الفخري، وعلي الجمالي، واحد اخواننا المصريين العاملين في اليمن اراد التسوق فخرج الى احد اسواق صنعاء القديمة واشترى حاجاته من تاجر صنعاني واعطاه مبلغاً من المال استلمه التاجر وعده ولما انتهى من عده قال للمصري (باقي ثلاثمائة ريال) فقال له المصري بحنق (الله.. ما تبطلوا طمع بقى) ثم استدار وانصرف والتاجر ينادي عليه (يا عزي.. يا فخري.. يا جمالي) ولم يجيبه المصري فلحق به التاجر وقال له (مالك ما بتجاوبش.. انا بين اداعيك يا عزي يا فخري.. بسمك (ما اسمك) فقال المصري اسمي (حنفي) فقال التاجر مطولاً بصوته (كضاك) كل الالقاب لا تناسب اسمه.

-٩٠-

ابان الغزو التركي لليمن جلس احدهم مع أحد اليمنيين وكل منهما يشيد بقومه.. فاليمني يشيد باليمنيين لانهم اصل العروبة ويفتخر ان النبي عربي والقرآن عربي ولغة اهل الجنة عربية... الخ.. فاحتار التركي بم يرد عليه فلم يجد سوى ان يقول (آدم تركي).

-٩١-

أحد ابناء مدينة صنعاء تم تعيينه في احدى الوظائف بمدينة إب بقى فيها ثلاث سنوات ربطته خلالها علاقة حميمة مع احد ابناء قرية من القرى المجاورة لمدينة إب، ويطلق عليها (مدر) وكان بين الحين والآخر يستضيف صاحبنا الصنعاني ويكرمه ايما اكرام، وكان الصنعاني يقول (الله يقدرني وارد لك الجميل) وعند عودته الى صنعاء اراد صاحب (مدر) زيارة صديقه في صنعاء فسافر ووصل الى صنعاء في الليل، وسأل الجيران عن منزل صديقه فدلوه عليه، فطرق الباب واطل صاحب صنعاء من نافذة الدور الخامس وصاح (من.. من بيدق الباب) فأجاب (انا احمد محمد) فقال الصنعاني (احمد محمد من؟) فقال احمد محمد.. من مدر) فرد الصنعاني: (يخلق الله ما يشاء.. ما بش احد).

-٩٢-

أحد أبناء منطقة بعدان وقف في باب دكان بائع العطور وسأله: معك عطر أبو حنشين؟ فاجابه: نعم، فقال له: أصلي؟ قال نعم أصلي، فقال للتاجر: (إسفخ للجرمة بنص بقشة).

-٩٣-

أدخل أحد الأشخاص تلفون إلى منزله، وبعد شهرين أو ثلاثة جاءت الفاتورة بمبلغ (٢٥٠٠٠) ريال، فأخذ الرجل الفاتورة وذهب بها إلى مكتب المواصلات للمراجعة، ولما أصروا على أن يدفع المبلغ، ذهب وشكاهم إلى المحافظ الذي استدعى مدير المكتب وطلب منه توضيح المسألة، فأجاب المدير بأن المبلغ صحيح تماماً، وأن الفاتورة قد صدرت عن الكمبيوتر.

فقاطعه الرجل: "يجي الكمبيوتر هذا ويحلف يمين أمام المحافظ إن المبلغ صحيح".

-٩٤-

احد فقهاء مدينة صنعاء كان يأكل بشراهة منقطعة النظير لدرجة انه يتناول ست وجبات في اليوم والليلة ونتيجة ذلك كان يكره شهر رمضان كرهاً شديداً وبعد قيام الثورة كان يسمع من الاذاعة ثورة سبتمبر فسأل احد جيرانه ما هو سبتمبر فقال له شهر من اشهر السنة فسأله وما هي الاشهر الباقية قال له يناير فبراير...الخ فكان يعد حتى شهر ١٢ فتهلل الرجل فرحاً وقال (الحمد لله حين ماعبش رمضان).

-٩٥-

في مدينة صنعاء ذهب شخص الى المسجد لغرض الاغتسال في البركة فخلع ثيابه وتركها في الصرح وتوجه الى البركة في الناحية الثانية وبينما هو يغتسل دخل احد اللصوص وسرق الملابس وتوجه الى بيت الرجل ودق الباب وقال لهم فلان في المسجد ويريد ملابس نظيفه يبدل بعد الاغتسال فحمل احد الاولاد الملابس وذهب الى المسجد فسأله والده من قال لكم اني اريد ملابس فقال الولد رجل جاء ودق الباب وقال انك تريد ملابس فقال الوالد هل اعطاكم الملابس التي كنت البسها فقال الولد لا فعرف الوالد انه لص وبعد عام كرر العملية وجاء لص اخذ الملابس ولم يمر على بيت الرجل فبقى ساعتين حتى حضر احد معاريفه واحضر له ملابس وسأله كيف اتيت الى المسجد للاغتسال ولم تأتي بثياب فقال انا جئت بملابس لكن سار من كل شي احسنه حتى من السرق.

-٩٦-

اثنان زملاء من موظفي احدى الوزارات كان مكتبيهما في غرفة واحدة وتفارقا لأول مرة فكان احدهما ينادي زميله يا حج أحمد وكان مصر على تسميته بـــ (الحاج احمد) فكان باقي الموظفين ينادوه بـــ(علي) وزميله يسمعهم وفوق ذلك استمر على عادته (يا حاج احمد) وذات يوم قرر علي ان يفهم زميله ان اسمه علي وليس احمد فجلس معه وقال اسمع يا اخ صالح انا اسمي علي لأن والدي رحمه الله سماني علي ولهذا الاسم قصة هي انه كان كلما ولد له ولد يموت فقرر ان يقوم بزيارة قبر الامام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه في النجف الاشرف وسافر الى العراق حتى وصل الى النجف وزار قبر الامام علي عليه السلام وقرر انه اذا ولد له ولد فسيسميه علي ونذر لله نذرا ليصلح له ولده حتى لا يموت ثم ولدتني امي بعد تسعة اشهر من وصول والدي من العراق وسماني علي واستجاب الله لدعاء والدي وعشت حتى يومنا هذا كما ترى وجميع الجيران والزملاء ينادوني علي فهل فهمت يا أخ صالح فنظر اليه زميله وقال (قصتك عجيبة وغريبة يا حاج احمد).

-٩٧-

ترددت شائعة ذات مرة بأن رجل كان يكذب كثيرا على الناس ولم يشعر في احد الايام إلا وقد تحول رأسه الى رأس افعى وجسده ظل كما هو وقيل انهم كانوا يتصلون به تلفونيا وكان يجيب بفحيح افعى وكان في احدى قرى محافظة إب رجل مشهور بالكذب وعندما سمع احد الظرفاء بالشائعة سأل عن سبب عقاب الله هذا الرجل فقيل له كان يكذب كثيرا فرد عليهم لو هذا عقاب على الكذاب أن فلان لزقه.

-٩٨-

أحد فقهاء منطقة العدين بمحافظة إب دخل أحد بيوت القرية فوجد زوجة صاحب البيت جالسة في الطابق السفلي من البيت تعلف البقر وكانت رائعة الجمال فنظر اليها الفقيه وقرر في نفسه ان يقبلها مهما كلفه ذلك فتقدم نحوها وطبع على خديها قبلتين ثم استقام واذا بزوجها على مقربة منه بامتار فمسك برأس البقرة وقبلها ثم مسك برأس العجل وقبله ثم استوى الى زوج المرأة وطبع على خديه قبلتين فسأله الرجل ما قصتك يا فقيه فرد عليه انا مسافر مكه لأداء فريضة الحج وكلفته القبلة ان يسافر الى مكه فعلاً.

-٩٩-

في احدى قرى ريف صنعاء كان رجلا يواضب على أداء فروض الصلاة في اوقاتها وفجأة اختفى عن المسجد نهائيا فتسائل امام المسجد عن سبب غياب الرجل وقال في نفسه لعله مريض ويجب علي زيارته فذهب بعد صلاة العشاء الى بيت الرجل فوجده بصحة جيدة وامامه كمية من القات ومداعته معمرة فسأله امام المسجد عن سبب انقطاعه عن اداء الصلاة في المسجد فأجابه يا سيدنا انا هذه الايام معي شريعة في المحكمة تحتاج شجاعة وجرأة (والصلاة تدي امذل) أي تجعلك خاشعاً تخاف.

-١٠٠-

تخاصم اخوان شقيقان لدى المحكمة الشرعية على وريثتهما بعد امهما المتوفية فتقدم الشقيق بدعوى على شقيقه الاكبر بانه ممتنع عن اعطائه نصيبه من ورث والدتهما وسلم الدعوى للقاضي الذي استلمه وسلمه للمدعى عليه ليجيب عليها فاخذها الاخ الاكبر وكتب رده عليها بقوله ان دعوى اخوه باطلة لانه لم يولد إلا بعد وفاة والدتهما بخمس سنوات.

-١٠١-

يوجد في قلعة القاهرة المطلة على تعز مدفع يستعمل في شهر رمضان عند اذان المغرب وعند السحور... الخ وكان يتولاه مجموعة من العساكر وجرت العادة ان يقوموا بعد صلاة العصر بتعبئة المدفع وكان معهم قرد تربى عندهم وكان يراقب عملية الشحن وبعد ما اتموا عملية الشحن دخلوا يناموا ووضعوا اعواد الكبريت في الرف فأخذ القرد الكبريت واشعل به الفتيل ثم اسرع الى فوهة المدفع ليرى ما الذي يخرج منه فقرح المدفع وقذف بالقرد من اعلى الجبل الى وسط المدينة.

-١٠٢-

أحد الشحاذين في صنعاء قرع باب احد المنازل المكون من ثمانية طوابق.. فسمع صاحب المنزل قرع الباب وبدى من النافذة يسأل من عند الباب فرد الشحاذ انزل أكلمك فنزل وفتح الباب فقال الشحاذ اعطني شيء لله.. فقال صاحب البيت ادخل واتبعني فدخل وتبعه حتى الدور الثامن وهناك استدار صاحب المنزل وقال للشحاذ: الله كريم.

-١٠٣-

تشاجر شخصان فاعتدى احدهما على الآخر بالضرب المبرح ثم أمسك برأسه وعضه في اذنه حتى قطع جزء منها فذهب الرجل المعتدى عليه يشكو غريمه لدى مدير المنطقة الذي استدعى المعتدي فحضر الى الحكومة وسأل المدير لماذا طلبتني فقال هذا فلان يشتكي انك ضربته وعضضت اذنه حتى قطعت جزءاً منها فرد الرجل بالانكار وسأله المدير من الذي عض اذنه فقال هو الذي عض اذنه بنفسه ثم ادعى زوراً انه إنا فرد عليه المدير كيف سيعض اذنه أو هو جمل.

-١٠٤-

أحد ابناء القبائل المجاورة لصنعاء جلس مع مجموعة من ابناء القرية لمشاهدة هلال شهر رمضان وكان نظره حاداً رغم تقدم سنه وبعد دقائق قال لمن بجانبه (هوذاك ام هلال) فدققوا النظر ورأوا الهلال فبدأوا بعبارات الثناء على الرجل.

فعاد يدقق النظر الى السماء وبعد قليل قال لهم (وذاك ام ثاني).

-١٠٥-

أحد ابناء مدينة جبلة المعمرين جلس مع مجموعة من ابناء المدينة يشرح لهم كيف كان دوره في التصدي للغزو التركي في اليمن.. ولما سمع كلمات الاشادة بـه وبدوره انتشى وبدأ يشرح كيف انه استطاع ان يقتل اكثر من عشرين من الجيش التركي مع ان سلاحه كان بندقية عربية التي كانت تعبأ بالبارود ويعمل لها فتيل فيشعل الفتيل ليوصل النار الى البارود.

وشرح لهم انه كان يحتمي داخل بركة ماء حتى لا يقتله الاتراك إلا انه لم يتنبه بأن البندقية اذا دخلت بين الماء يبتل الفتيل فتتعطل البندقية فقال له أحد الحاضرين/ والفتيل؟ فارتبك الرجل وقال له: صدقك والفتيل.

-١٠٦-

أحد أبناء العراق المقيمين في اليمن كان برفقة زوجته عندما استوقف حافلة كان عليها عدد من الركاب بينهم امرأة من مدينة تعز ومعها أولادها، وعند صعود العراقي خاطب زوجته: "اقعدي هنا جنب "ام الصبيان" مشيراً إلى المرأة، وصاحت المرأة في وجهه غاضبة وقالت: "أم الصبيان تبزك".

-١٠٧-

أحد عساكر الامام من المناطق الشمالية المجدبة ارسل للخدمة في منطقة الحيمة الداخلية ذات الخصوبة والمعروفة بتنوع زراعتها.. وفي احدى القرى التي تزرع الموز قرر العسكري ان يقضي ليلته في بيت احد ابناء القرية الذي استضافه وقدم له العشاء في غرفة خاصة ثم قدم له اربع حبات موز.

فتناول العشاء وشرب القهوة ثم نظر الى الموز فاحتار فيه هل هو للاكل فأخذ حبه موز وازال القشرة عنه وضغط علية باصبعيه فوجدها رطبه تشبه الزبدة التي يسموها (دهنة) وقرر ان يدهن وجهه ويديه ورجليه بذلك الموز وبدأ بالدهن وهو يقول: سقاش الله من بلاد تزرع الدهنه قرانع).

-١٠٨-

في احدى الايام دخل الى المسجد في ذمار أحد ابناء مدينة تعز ليصلي العشاء وعندما أكمل الامام قراءة الفاتحة (ولا الضالين) فصاح صاحب تعز بالصوت العالي (آمين) فقال احد ابناء ذمار المتعصبين (يهناك يا جامع ذمار والدنانه).

-١٠٩-

أحد ظرفاء صنعاء كان مولعا بتدخين التمباك على المداعة وكان يستدعي احيانا لحضور مقيل الامام وفي احدى الايام استدعاه الامام لحضور المقيل وكان قد نبه على جميع الحاضرين ان لا يعطو الرجل الظريف قصبة المداعة.

فدخل الظريف وجلس في زاوية من زوايا المكان وبقى حوالي ساعة لم تعطى له قصبة المداعة فعرف بذكائه ان الامام من وراء الموضوع فكتب على ورقة هذين البيتين:

مـــا رأي مولانـــا امـــام الهـــدى

بالقاضي المتنـــوح فـــي زوتـــه

هل يسمح الاســـلام يـــا ســـيدي

ان يخرج الـــدخان مـــن نخرتـــه

-١١٠-

عين الامام الشيخ سعيد ابوبكر عاملا على ذمار وكان الشيخ سعيد يتمتع بذكاء حاد ويعتبر من اظرف ظرفاء اليمن وكان مجموعة من ظرفاء ذمار قد عودوا احد الكلاب يقولون له العن معاوية فيعوي ثم اخذوا الكلب الى جوار منزل الشيخ سعيد وانتظروه الى ان خرج من المنزل وسلموا عليه وقالوا له عندنا لك مفاجئة فسألهم وما هي فقربوا الكلب وقالوا له العن معاوية فعوى وسألوا الشيخ سعيد أيش رأيك فأجاب (ما هذا قاهوا اكبر شاهد).

-١١١-

في احدى قرى محافظة إب اشترى أحد ابناء القرية طاحونة للحبوب ثم ركبها وبدأ يطحن.. وكان يستقبل عملاؤه صباحا الى ان يتجمعوا ثم يقوم بتشغيل الطاحون وكان الرجل يطلق على عملية التشغيل كلمة (أقومه) وفي احد الايام جاءت اليه شابة تحمل الذرة لكنها مستعجلة فقالت لصاحب الطاحون انا مستعجلة (لي منعك قومه وشرع بي).

-١١٢-

أحد أئمة المساجد في صنعاء صحى من نومه قبل صلاة الفجر وذهب الى المسجد وتوضأ وصلى ركعتين وجلس عند القبلة وبينما هو جالس وحده لم يأتي أحد من المصلين لأن الوقت لا زال باكراً واذا بشخص يقرع الباب فذهب الامام ليرى من الطارق واذا بفتاة شابة تحضن طفلا صغيرا فسألها الإمام عن سبب مجيئها في ذلك الوقت فقالت له ان الطفل مريض لم ينم طوال الليل وتريد من الإمام ان يقرأ عليه سورة يس بنية الشفاء ثم اعطت للإمام عشرة ريالات مارتيزا أي ما كان يطلق عليه بـــ الفرانصي فأخذ الطفل وذهب به الى القبلة وقرأ عليه سورة يس ثم حمله ليعيده الى امه ولكنه لم يجد أحد عند الباب فحمل الطفل وأوصله الى منزله وعرف ان الفتاة تخلصت من الطفل.

فانتشر الخبر في الحارة وبعد اسبوع قام مجموعة من الشباب والبسوا احدهم ملابس امرأة ولفوا شيء داخل خرق وكأنه طفل ثم ذهب قبل الفجر الى باب الجامع وقرع الباب فخرج الإمام ليرى من الطارق واذا بالحالة تتكرر امرأة تريد منه ان يقرأ مقابل خمسة ريالات فقال الامام اسمعي يا بنتي ساقرأ يس وابنش في حظنش.

-١١٣-

أحد ابناء مدينة صنعاء كان احمق وذات ليلة اراد ان ينام ولكن دون فائدة فقد بات ساهرا حتى ساعة متأخرة من الليل وعندما بدأ يستسلم للنوم بدأ احد الكلاب يعوي عواءً مزعجاً فضايق الرجل صوت الكلب الذي يشبه العواء فصعد الى سطح منزله وتناول حجر ورجم الكلب في رأسه فهب الكلب هاربا وهو يعوي ولكن بسرعة هو هو فقال الرجل (هكذا درج احسن).

-١١٤-

طالبان من ابناء محافظة ذمار زملاء دراسة ارادا ان يشتريا فاكهة التين (بلس عربي) وكان احدهما اعمى والثاني سليم العينين فغسلا البلس وجلسا يأكلان فكان الاعمى يأخذ البلس ويأكله رأساً بينما الشخص الاخر يفتح كل واحدة خشية ان يكون فيها (ديدان) ولم يشعر إلا والاعمى قد أكل ثلثي الكمية فأغمض عينيه وأكل الباقي كما لو أنه أعمى.

-١١٥-

اختل عقل احدى النساء في مدينة عدن فخرجت تمشي في الشوارع وهي تردد: ليش ما قلت ليش.

فالتقاها أحد الاطباء النفسانيين وصافحها وقال في نفسه لعل وراء هذه الكلمات قصة، فاقنعها بالذهاب الى عيادته وكانت المرأة جميلة فبدأ يتاحفها فاستسلمت للطبيب حتى نال منها ما يريده.

ثم استأنف حديثه معها لماذا ترددي كلمات ليش ما قلت ليش.. فقالت له ان احدهم اغراها حتى اوقع بها وبعد ذلك عرفت ان الرجل مصاب بمرض الايدز.. وهنا جن الطبيب وخرج الى الشارع وهو يردد: ليش ما قلتي ليش.

-١١٦-

أحد أبناء منطقة ماوية غاب عن بيته فترة ستة أشهر ثم عاد وفي المساء دخل غرفته فوجد زوجته لابسة أجمل ثيابها، فنظر اليها واستغرب ثم استغرق في التفكير فسألته زوجته: مالك؟ فرد عليها (أما اليوم يا..... حرام ما تصلحي إلا للشيخ).

-١١٧-

أحد ظرفاء مدينة جبلة دخل المستشفى للعلاج من صداع في رأسه.. فكشف عليه الطبيب وقرر له رقود وعندما تمدد على السرير نصحه الطبيب بان لا يرفع رأسه عن الوسادة. وكان هذا الظريف يستمع لاذاعة صنعاء ابان قيام الثورة حيث كان المتظاهرون يرددون شعار ارفع رأسك يا يماني.. وبعد سماعة لنصيحة الطبيب قال الرجل كم حاولت اذاعة صنعاء ولكني لم ارفع رأسي ابداً.

-١١٨-

أحد أبناء مدينة صنعاء اعجب باحدى الحسناوات اليهوديات واراد ان يتزوجها.. إلا ان احد معاريفه نصحه بعدم الزواج لسبب عدم استطاعته على تحمل الاعباء ولسبب ضيق البيت ثم اضاف سبب وهو انه فضل اليهودية على زوجته المسلمة وهذا لا يجوز حسب رأيه.

فسرح الرجل وتخيل صورة زوجته وكانت بشعة جداً فنظر الى وجه صاحبه قائلاً له تشتي الصدق: (اليهودية ذي في البيت).

-١١٩-

اراد شخص من ابناء القبائل المحيطة بصنعاء ان يشتري ثور لانه حكم عليه بذبح ثور هجر لغريمه فقرر ان يرسل اولاده الى باجل المجاورة للحديدة حيث ان اثمانها هناك رخيصة نوعا ما. فذهب الاولاد الثلاثة ومعهم سيارتهم النقل ووصلوا باجل واشتروا الثور وحملوه على السيارة وربطوه.. واثناء الطريق وفي احد الاسواق الصغيرة عرض عليهم شخص ان يبيعهم زجاجة ويسكي فاشتروها وشربوها وكان الظلام قد خيم فاتفقوا ان يركب احدهم في الخلف بجانب الثور فخرج واحد منهم وركب في الخلف ثم غط في نوم عميق وفي احد المنعطفات اسرع السائق فاقتطع الحبل المربوط به الثور فقفز من السيارة والجميع لا يعلم ولما وصلوا منطقة الصباحة قرب صنعاء افاق الراكب في الخلف فلم يجد الثور فسأل اخوته: الثور عندكم قدام؟.

-١٢٠-

أحد مدرسو اللغة العربية جاءت إليه فتاة معجبة به ووقفت أمامه بل قربت منه ونظرت في وجهه وقالت: ضم صدري يا أستاذ، فقال لها (صدرٌ). (بالضم).

-١٢١-

دخل رجل من أبناء صنعاء الى الحمام التركي ليستحم وكان لا يملك أي مبلغ وانما قرر الدخول على أساس ما حصل حصل وعندما أكمل بدأ يفكر ما الذي سيحصل بينه وبين صاحب الحمام وقال في نفسه (يا الله ارزقني بمبلغ أو ترسل عاصفة للحمام كي اخرج) ثم ارتدى ملابسه وما ان اكمل حتى سمع صوت برق توجه صوب الحمام وتمكن الرجل من الخروج.. ولكن البرق قد احدث اضراراً بليغة بالحمام وفي طريقه سمع الرجل شخص اخر يدعو الله ان يرزقه مبلغ مائة ريال فقال له الرجل مائة ريال دفعة واحدة.. قد خرب الحمام على سب اربع بقش.

-١٢٢-

أحد ابناء المناطق الوسطى كان يخاف من القرود وفي احدى الايام وبينما هو يمشي في جبل تقطنه القرود بدأ يفكر بالقرود وفي منعطف يمر فيه لم يشعر إلا والقرد أمامه فارتبك ولكنه حاول ان يمجد القرد فقال له (أسعد الله صباحك يا مدير).

-١٢٣-

أحد الظرفاء في مدينة ذمار جلس في ديوانه المخصص للمقيل وكان مفروشاً بمشمع ابيض وجلس بمقابله أحد ابناء القرى الريفية وكان امامه ثلاجة ماء بحنفية من اسفلها وكان الرجل الريفي عندما يغلق حنفية الثلاجة يتركها تسرب قطرات حتى سال الماء على المشمع فجعلته زلقاً.

وكان نظر الرجل الظريف ضعيفاً وعندما اراد ان يخرج الى الحمام وقعت رجله على المياه فانزلق حتى وقع على مؤخرته.. فنظر الى الرجل الريفي وقال هذا الماء من عندك اقل لك (لا الحقه الله خير ذي ادى القبايل).

-١٢٤-

دخلت امرأة على زوجها الذي كان هادئاً مستمتعاً بمقيله، وقالت له وعليها علامة الخوف: "صالح! كيف بتعمل بنا؟"، فأجابها باهتمام: "ايش المشكله؟ مابه؟" فأجابت: "دخل جني إلى مكان أمي وما قدرناش نخرجه" فأجاب الرجل ببرود:

"يستاهل.. من قال له يدخل؟"

-١٢٥-

أحد الظرفاء في صنعاء تعود ان يصرف له الإمام مبلغ معين كل شهر وفجأة قرر الإمام أن يذهب الى السودة وبقي هناك ثلاثة أشهر فقرر الرجل ان يذهب الى السودة لأن حالته متعبة جداً فمشى راجلا حتى وصل السودة بعد يومين وعندما اصبح على مقربة من المدينة رأه الإمام من شرفة الدار التي يقيم فيها فعرفه وطلب أحد مستخدميه واعطاه خمسة ريالات وقال اذهب لذلك الرجل واعطه المبلغ وابلغه ان يعود من حيث اتى وكان الامام يعلم ان الرجل جائع وعاطش وانما اراد ان يستخرج منه طرفة.

فذهب الرجل المرسل من الامام فواجه الظريف قبل ان يدخل المدينة واعطاه المبلغ وقال له قالوا سيدي هذا المبلغ لك ارجع من حيث اتيت فتناول المبلغ وقال خمسة ريالات قل لسيدك يأخذ مني عشرة ويخرج من اليمن.

-١٢٦-

أحد أبناء رداع كان معه جمل وعلى ظهره حمولة كبيرة وعند نزوله جبل سمارة هطلت امطار غزيرة جعلت الطريق زلقه وعندما وصل الى منحدر زلق فزلقت احدى ارجل الجمل ثم تلاها الثانية وحاول الجمل ان يتفادى الوقوع ولكن دون فائدة فوقع من حافة الطريق ثم هوى من حافة الجبل المرتفع الى اسفله وكان صاحب الجمل اثناء ذلك يستغيث يا أولياء الله الصالحين: يابن علوان يا باهوت يا سريع الغارة ولكن الجمل هوى الى اسفل الجبل فقال الرجل (تراكنوا الفجرة).

-١٢٧-

مجموعة من الحجاج اليمنيين على ظهر سفينة في البحر واثناء عودتهم هبت عاصفة قوية جعلت السفينة تتأرجح يمينا ويسارا فتملكهم خوف شديد فضج الجميع من الهلع والخوف من الغرق، فقام احدهم وكان من ابناء صنعاء وكان اكثرهم خوفاً، قال وهو يرتجف اقرأوا الف مرة سورة (يس) فرد عليه احد الحجاج وكان من ابناء ذمار قائلاً (الغرق أهون).

-١٢٨-

في مدينة الحوطة بمحافظة لحج جلس احد مدراء العموم مع نائبه يتشاكون عن حالة الفراغ التي يعانون منها فقال المدير العام لنائبه ما رأيك نقتل هذا الفراغ بأي عمل نعمله؟ فبدأ النائب يقترح أن يقوم المدير العام بسب النائب ويشتمه لمدة ربع ساعة ثم النائب يكرر نفس العملية.. فشتم المدير العام نائبه لمدة ربع ساعة متواصلة حتى أكمل وقام وخرج من المكتب وولى هارباً فلحق به النائب ومن شارع الى اخر حتى تعب المدير العام فوقف واسند ظهره الى الحائط واخذ صحيفة واخفى وجهه خلفها ولما وصل نائبه لم يعرف المدير فسأله هل رأيت احداً مر من هنا فقال له: (الذي زاد عليك).. فرد عليه: (يلعن امه قا كتبه بالثوري).

-١٢٩-

أحد ظرفاء صنعاء ذهب إلى مصلّى العيد ليؤدي صلاة العيد وعند بوابة المصلى وجد عساكر أمن يفتشون كل من يدخل المصلى فوقف الرجل وجاء احد العساكر يسأله: أين السلاح يا حاج؟ فرد عليه: (عاندخل نصلي أو ندخل ننصع).

-١٣٠-

يقال أن بعضاً من أمراء الأسرة الحاكمة في اليمن كانوا يتعاطون الخمرة وكانوا يشترونها من أحد اليهود المقيمين في قاع العلفي.

فوصل الخبر للإمام فسأل من اين يحصلوا على الخمرة فقيل له من اليهودي فلان فاستدعاه وطلب منه ان يكتب له اسماء الامراء الذين يشترون منه الخمر.. فقال اليهودي ما رأيكم يا سيدي اكتب لكم الذي ما بيشتروش.

فسأله الامام من هم: فقال اليهودي: انتم والقاضي عبدالله.

-١٣١-

يحكى ان رجلا كان يمتلك تسعة اولاد وفي احد الايام اذيع انه من يمتلك عشرة اولاد يحصل على جائزة قدرها خمسة مليون ريال فتذكر الرجل انه كانت بينه وبين امرأة علاقة حميمة فانجب منها طفل غير شرعي فذهب ليأخذه من امه فأخذه ورجع الى زوجته فلم يجد اولاده التسعة فسأل زوجته عنهم فأجابت قائلة: (لقد جاء كل رجل وأخذ ابنه).

-١٣٢-

أحد أبناء مدينة جبلة ذهب الى طبيب الاسنان وطلب منه أن يقوم بقلع سنه الذي يؤلمه واشار الى السن باصبعه فطلب منه الطبيب خمسون ريال مقابل ذلك فاعطاه المبلغ وقلع له سنه ولما خرج الى الشارع التقى بأحد معاريفه الذي سأله من أين جئت قال له كنت في العيادة قلعت سني فسأله صاحبه كم دفعت للطبيب فأجابه خمسون ريال فقال صاحبه لقد احتال عليك في العيادة الاخرى يقلع الطبيب السن بعشرة ريالات فقط فقرر في نفسه ان ينتقم ورجع الى العيادة اياها وطلب من الطبيب ان يقلع له اربعة اسنان اخرى فقلعها الطبيب ولما اكمل قال الرجل للطبيب الآن خالصين وبطلوا ضحك على الناس يا نصابين.

-١٣٣-

أحد اليهود الذين كانوا يقطنون مدينة جبلة دخل الى منزل صديق له مسلم الديانة فوجده يتناول وجبة الغداء وقت الظهر مع انه رمضان، فانظم اليه اليهودي وتناول معه الغداء لحم ومرق وشحوم فسأله المسلم يا سالم أليس إن الشحوم والمرق محرمات عليكم فرد عليه اليهودي: (أنا في اليهوده مثلك في الإسلام).

-١٣٤-

احدى الشخصيات المرموقة في صنعاء كان يخرج صبيحة كل يوم من بيته ويتجه الى المجزرة لشراء اللحمة وكان يشتريها من احد الجزارين الظرفاء يوميا وذات يوم خرج متجها الى المجزرة وكان صدر قرار جمهوري بتعيينه في احد المناصب الرفيعة وكان محاطا بالعساكر ولما وصل اعطى الجزار قيمة اللحمة فاخذها منه ولم ينتبه ان الرجل محاطا بالعساكر نظرا لزحمة الناس في باب الدكان فقطع اللحمة واعطاها للرجل المرموق الذي قلبها ثم رماها الى صدر الجزار فسأله امانة ما قد انتو فقال احد الحاضرين تعين يوم امس في منصب رفيع فأخذ الجزار اللحمة ثم اضاف عليها مثلها واعطاه اياها وهو يشتم اولاده لانهم لم يشتروا بطاريات للراديو قائلاً (اليوم نشتري بطاريات للراديو من أجل نكن نسمع القرارات وندرى من هم المسائيل).

-١٣٥-

أحد ابناء صهبان مديرية السياني كان يعاني من اوهام حيث كان يتخيل جنية تدعى (صياد) تمشي معه ويخشى أن تفترسه فذهب الى احد الفقهاء فشكى له اوهامه فعلمه بعض السور القرانية القصيرة وقال له هذه السور ستكون حرزك من هذه الجنية فحفظ سورة الاخلاص والمعوذتين وفي احد الايام قرر الذهاب الى قرية بعيدة عن قريته وكانت الساعة العاشرة مساءً واعتمد على ما حفظه الفقيه وكان يمشي على جبل وكان ضوء القمر قوي ثم التفت الى جانبه فرأى ظله فتوقف وتوقف ظله فجلس وظله جلس فخاف الرجل فأراد أن يقرأ السور إلا أنه نساها فكان يقرأ (فلق الفالقون صمد الصامدون) فكان كلما ارتفع القمر اقترب الظل منه فتمدد على الطريق قائلا للجنية (عشائك يا بنت ايري عشائك).

-١٣٦-

أحد أبناء المناطق الشمالية سافر الى المملكة العربية السعودية وبقى هناك ثمان سنوات ثم عاد ولكنه عاد مثلما ذهب.. فسأله والده: أيش جبت لنا يا ولدي؟ فرد عليه: جبت أم صمعه أي رأسه، فقال والده أما أم صمعة قد شليتها من ام بيت ياعاق والديك.

-١٣٧-

ذهب أحد المغفلين لزيارة قبر أحد الأولياء، وجلس يتبرك به ويطلب من الولي أن يشفع له ليرزقه الله بولد وظل على هذا الحال عدة أيام، واستغرب القائم على قبر الولي وكان يعرف الرجل. وفي إحدى الأيام تخفى القائم على القبر وجلس يسمع الرجل بدون علمه، ولما عرف سبب مجيئة وبقائه على هذا الحالة، ارتدى ثياباً بيضاء وخرج على الرجل وقال له: "أرسلني الولي إليك، لأقول لك: اتزوج يا حمار!".

-١٣٨-

وقف أحد الخطباء ليلقي خطبتي الجمعة من على المنبر وأثناء ذلك لاحظ أن أحد الاولاد يركز نظره إلى مكان عورة الخطيب فتضايق وحاول أن يصرف نظر الولد ولكن دون جدوى.

فقال الخطيب: (ثلاثة لا يظلهم الله تحت ظله: مدمن الخمر وعاق والديه والملعون ذيه وأشار الى الولد).

-١٣٩-

تاجر يهودي من محافظة إب اختلف مع تاجر يهودي من ابناء ذمار فاشتد بينهما الخلاف وذهبا لعامل ذمار الذي كان يدعي بأن حكم الامام عادل فحاول اصلاح شانهما ولكنه عجز فارسلهما الى مقام الامام الذي احالهما الى تاجر يهودي من ابناء صنعاء يدعى حبشوش فاصدر حبشوش حكم لصالح يهودي ذمار ضد يهودي إب ولما سمع تاجر إب حكم التاجر حبشوش رجع للامام يشتكي بان يهودي صنعاء صاحب يهودي ذمار وقد حكم عليه لأنه يهودي من نوع آخر والمطلوب يهودي مستقل للحكم بينهما.

-١٤٠-

وقف الرئيس عبدالله السلال رحمه الله يخطب في معسكر للحرس الوطني.. وكانت مجموعة منهم قد عادوا اليوم الأول من منطقة خولان وقد سلبوا بنادقهم وعندما بدأ بالخطاب وأثناءه كان الجنود يهتفون احنا جنودك يا سلال.. ولاحظ ان المجموعة التي سلب منهم السلاح في المقدمة فقطع خطابه وهتف لهم: (أين البنادق يا خبرة).

-١٤١-

من المعروف أن بين سكان مدينة ذمار ومدينة يريم خلاف مزمن فالكل يدعي ان مدينته هي الأفضل والأجمل وصل هذا الخلاف حد الكراهية والعداء وخوفاً من العواقب.

اجتمع العلماء والعقال من أبناء المدينتين لحل الخلافات واصلاح ذات البين.. وخصصت أول جلسة للنظر في اسباب العداء ومسبباته.. فأجمع الكل أن أهم الاسباب هو وجود شخصين احدهما من ذمار والثاني من يريم وهما من يطلق عليهم بـ(الزباجين) أي اصحاب النكتة فقرروا محاكمتهما وانزال العقوبة التي يستحقانها واودعا السجن.. ثم أصدرو عليهما حكم بالاعدام.

وعند تنفيذ الحكم احضرا الى ميدان الاعدام وجاء السياف للمحكوم عليه صاحب يريم وسأله ماذا تريد أن نعطيك قبل اعدامك فقال أشى أعين أمي.

ثم سأل صاحب ذمار نفس السؤال فنظر في وجه صاحب يريم وأجاب لا يعينش أمه.

-١٤٤-

إحدى نساء قرية من قرى محافظة إب كانت وحيدة في البيت وكان أبناء القرية يدعونها أمي فاطمة.

وفي احد الأيام هطلت أمطار غزيرة نزلت على إثرها سيول جارفة فجرفت جزء من مزرعة تملكها فاطمة فابلغت بذلك وذهبت لترى ما حدث وعند وصولها شاهدت ان جزء من مزرعتها قد جرفت فوجهت وجهها نحو السماء قائلة (لك الحمد يا ربي ما أبصر إلا حق أمهم فاطمة).

-١٤٥-

أربعة موظفين زملاء عمل حصل ثلاثة منهم على مكافئة مالية بينما الرابع لم يحصل على شيء وكان يوم خميس.. قال احدهم نريد أن نقضي يوم جميل غداء وقات وتوابعهما.. فقال أحدهم أنا عليّ القات وقال الثاني على الغداء وقال الثالث أنا علي كذا.. وجاء دور الرابع الذي لم يحصل على مكافئة فسأله زملاؤه وأنت ما عليك.. ولأنه طفران قال لهم: (أنا عليّ لعنة الله).

-١٤٢-

شكى رجل لصديقه بأن بطنه منتفخة ويخشى اذا حضر مجلس المقيل مع الناس ان يضرط فيسمعه الناس فقال له صديقه مد يدك ورخي فردة من فنيجك وستخرج فسوة لا يسمعها أحد وفي منتصف المقيل كانت بطنه قد انتفخت أكثر فمد يده ورخى فردة كما نصحه صديقه واطلق بطنه فخرجت ضرطة سمعها كل الحاضرين فوضع يده على مقبض خنجره (الجنبية) وقال (الله يلعنه).

-١٤٣-

أحد الظرفاء في صنعاء كان يكره الصوم وكان اذا حل شهر رمضان يعتريه الملل ويرى النهار طويلا.. وفي أحد ايام شهر رمضان دخل الرجل الى المسجد وصلى الظهر ثم انحنى جانبا ونام فجاءه شخص يعرف عن الرجل كرهه للصيام فصحاه من نومه ليسأله هل المؤذن قد اذن لصلاة الظهر وكان الوقت قريب اذان العصر.. يا سيدنا هل اذن للظهر.. فنظر اليه وقال (قد اذن وعاد امك بالقرقوش).

-١٤٦-

أحد أبناء صنعاء حمل على حماره فاكهة عمبرود (كمثرى) لبيعها في إب لأن قيمتها هناك أكثر من قيمتها في صنعاء.

وفي الطريق وكان على مقربة من مدينة إب كانت الطريق تمر من مجرى سيل.. وكانت قد هطلت أمطار على المناطق التي تعبر سيولها في هذه السايلة لم يشعر إلا والسيل قد أقبل فترك الحمار وتسلق جداراً ونجى بنفسه ومن أعلى نظر الى حماره والسيل يسحبه وعلى بعد مائة متر اقتلب الحمار وسط السيل فظهرت ارجله الاربع وهي الى الاعلى.. فقال الرجل مخاطباً الحمار: قد أنت اخبر بيع من كم ما قالوا.. فسأله الاشخاص الذين بجانبه ماذا قلت؟ فقال لهم الحمار يقول: ابيع اربع بقرش.

-١٤٧-

عند نشوب الحرب عام ١٩٩٤م كانت الصواريخ تمر من سماء ذمار متجهة الى صنعاء، فاجتمع نفر من أبناء مدينة يريم وتسللوا ليلاً الى مدينة ذمار وكتبوا في الشارع العام بالرنج الأبيض وبخط عريض بطول الشارع (هنا صنعاء) لكي تسقط الصواريخ على ذمار.

-١٤٨-

أحد مشائخ محافظة حجة كانت تربطه علاقة حميمة مع الإمام يحيى.. وفي أحدى الايام وصل الى صنعاء لزيارة الإمام الذي كان لقبه المتوكل على الله.

وفي محافظة حجة أي مسافر يقولوا فلان توكل بمعنى سافر وكان الإمام يقيم في حجة طوال حربه مع الأتراك ثم انتقل إلى صنعاء، ولما قابله الإمام سأله كيف حجة؟ وكيف المطر؟ فرد عليه الشيخ: يا مولاي المطر قليل والحالة متعبة صدقني ما رأينا الخير من حين توكلنا.

-١٤٩-

أحد أبناء مدينة الحديدة وقف أمام أحد الحوانيت في صنعاء وقد راى كوز الماء معلق في سقف مظلة باب الحانوت.. والمعروف ان أصحاب الدكاكين في صنعاء يتضايقون إذا طلب منهم أي شخص ان يسقوه ماء من الكوز الخاص به المبرد.. وقف صاحب الحديدة يقول للصنعاني لي منعك هب لي مايو.. فأنزل الكوز وأخذ كوب وصب فيه ثم نزل الى الشارع وأخذ بعرة جمل وحطها في الماء ثم اعطاه الكوب فسأله ما هذا مشيراً الى البعرة.. فقال هذا الماء وهذا اليو.

-١٥٠-

نمى الى مسمع أحد أبناء مدينة ذمار أن ولده يشرب الخمرة وعند المساء دعاه وسأله هل صحيح بانك تشرب الخمر؟ فرد الولد يا ابي ذمار باردة وبردها شديد والشراب يبعث الدفء في الجسم فقرر الأب أن يعمل على إزالة المبرر الذي يتذرع به الولد فذهب الى السوق واشترى له جرم مصنوع من جلد الضان واعطاه الجرم وقال هذا يقيك من البرد من الآن ممنوع شرب الخمر فوافقه ولده، وبعد اسبوع ذهب الى المكان الذي يشتري منه الخمر ففوجئ أن جيبه خالٍ من النقود فباع الجرم واشترى خمر وشرب حتى اكتفى ثم عاد الى البيت وهناك لاحظ والده ان الجرم لم يعد موجود فسأله اين الجرم فمد يده وقال: (أين جرم عس).

-١٥١-

يقال أن إحدى النساء الأجانب كانت على علاقة مع طبيب يمني وكانت تحضر الى العيادة ومعها كلبها.. وفي إحدى الليالي خرجت من العيادة وقد تركت حقيبتها سهواً.. فشممت الكلب وعاد الى العيادة وأحضر الحقيبة.. وفي الليلة الثانية تركت ثوبها وفي الشارع تذكرت فشممت الكلب مكان الثوب وذهب الى العيادة وبعد خمس دقائق عاد الكلب وفي فمه بنطلون الطبيب.

-١٥٢-

أحد ظرفاء صنعاء دعي الى اجتماع مع مسئولين كبار.. وعند البوابة الخاصة بمكان الاجتماع وقف مجموعة من العساكر يفتشون المدعوين خوفاً من ان يتسلل أحد ومعه سلاح.. إلا أنهم امعنوا بتفتيش هذا الرجل الظريف وكانوا يريدون استخراج طرفه منه ففتشوه تفتيش لم يفتش أي شخص من المدعوين بتلك الطريقة فغضب منهم وسألهم هل اكملتوا عملكم؟ قالوا له نعم اتفضل ادخل.. فقال لهم باقي الخانة وكأنه سيارة ثم رفع ثوبه من الخلف واحنى جسده قائلاً: (فتشوا الخانة).

-١٥٣-

عام ١٩٤٨م أباح الإمام نهب مدينة صنعاء ودخل أبناء القبائل ونهبوا كل محتويات بيوت صنعاء.. وفي أحد البيوت وكان صاحب البيت فقيه دين دخل عليه مجموعة وبدأوا بنهب البيت والفقيه يقول لهم هذا حرام هذا ما يجوز لكم، فردوا عليه بانهم ينفذون أمر الإمام.

فقال لهم هذا أمر الإمام غلط والمفروض انكم تعرفوا الغلط من الصح.. ولو قال لكم الإمام تركبوا امهاتكم عاتركبوهن؟.

-١٥٤-

أحد أبناء مدينة يريم ذهب الى ذمار ليشتري له بقرة.. وفي السوق جاء أحد الدلالين وعرض عليه بقرة وقال له هذه ثمنها مناسب فاشتراها ثم حملها على سيارة نقل الى بيته في يريم وفي صبيحة اليوم الثاني قدم لها العلف فاكتشف انها عمياء وأن الدلال قد غشه بهذه البقرة العمياء.. فذهب الى ذمار وقدم شكوى بالدلال فاحضر الدلال الى قسم الشرطة وعند وصوله سأل المشتري لماذا اشتكيت بي؟ فقال له: أنت غشيتني بالبقرة فسأله ما عيبها؟ فرد عليه البقرة عمياء.. فقال له الدلال البقرة تحلب، قال صاحب يريم أما الحليب ما شاء الله فقال له الدلال: (أنت اشتريت بقرة تحلب أو تقرأ لك البصاير).

-١٥٥-

أحد التجار في صنعاء أرسل ولده الى هونغ كونغ ليتأكد من اسعار الملابس وكذا لشراء كمية من الملابس بأسعار رخيصة، ولما وصل الى هونغ كونغ واطلع على الاسعار ارسل لوالده برقية يقول فيها (السراويل تنخفض والفساتين ترتفع والشحن على قدم وساق).

-١٥٦-

أحد ظرفاء صنعاء رزق بمولود وكان فقير جداً وتكاليف الولادة في مدينة صنعاء كبيرة لدرجة ان في صنعاء مثل سائد يقول (عرسين ولا ولاد) فأخذ يفكر كيف يواجه مصاريف الولادة فقرر أن يذهب الى بيت الإمام ليقدم له معروضاً يطلب مساعدته، فذهب وكتب المعروض واعطاه لمراسل الامام الخاص فقرأ الامام الورقة وأمر بصرف ريال واحد فأخذ الأمر وتوجه الى المالية واستلم الريال لكن هذا الريال لا يكفي وفي طريقه مر على متجر يملكه تاجر يهودي يسمى حبشوش وكان تاجر عطور وسلع اخرى وكان هذا اليهودي يعرف الرجل معرفة أكيدة وعندما وقعت عينه على الرجل دعاه للدخول الى متجره فدخل وتناول القهوة وسأله التاجر اليهودي لماذا أنت مهموم هل تعاني من شيء فشكى له حاله فقال التاجر خير ان شاء الله ثم طلب منه ان يبقى في الدكان معه ساعة لانه يحتاجه ضروري ثم استدعى ابنه واعطاه مبلغ وكتب له كل متطلبات الولادة كما هو العرف في صنعاء فذهب الولد واشترى كل ما حوته الورقة وأوصلها الى بيت الرجل وعاد الولد الى ابيه فأوحى لأبيه انه قام

بالمهمة فقام التاجر واعطى الرجل عشرين ريال فشكر التاجر على جميله وخرج وفي الطريق اخرج المبلغ ليعده فوجده عشرين ريال ووضعه في يد واخرج الريال ووضعه في اليد الاخرى ونظر الى السماء مخاطباً الله سبحانه وتعالى وقال يا رب من هو اليهودي صاحب الريال ام صاحب العشرين فسمعه احد المقربين من الامام فأخبر عنه فدعاه الإمام وامر بحبسه وبعد يومين استدعاه وعاتبه ثم أمر بصرف تسعة عشر ريال فقرأ الرجل الأمر واعاده للإمام وقال اعملوها عشرين أو ثمانية عشر فسأله الإمام لماذا؟ فقال له: (لا أريد ان تكونوا انتم واليهودي سوى).

-١٥٧-

أحد أبناء المنطقة الوسطى القاطنين في صنعاء خرج ذات يوم من بيته بعد الظهر يبحث عن أي شخص معروف معه ليستلف منه مبلغ يشتري به قات وكان مولعاً بالقات وفي طريقه الى بيت أحد اصدقائه هطل مطراً غزيراً على العاصمة وبينما هو يمر بالشارع لمع البرق وقرح الرعد فوقعت حبة برد في إحدى عينيه فنظر الى مكان لمعان البرق وقال مخاطباً البرق (عيني نكعو عينك).

-١٥٨-

أحد أبناء منطقة ماوية كان معه جمل وثلاثة حمير وكان يؤجرها لنقل الحب من منطقة السياني والقاعدة الى مناطق تعز.

وعند دخول الاتراك الى اليمن كان الجيش التركي يأخذ الجمال والحمير لتحمل الاسلحة والذخائر الى المعسكرات التي في قمم الجبال دون ان يعطوا اجرة لمالكيها بل كانوا ياخذوها سخرى فصادف ان كان صاحب ماوية ضمن من أخذهم الجيش التركي.. وحل عليهم الليل في مكان بين جبلين فباتوا هناك والمكان ليس فيه أكل وكان أحد الاتراك يحمل كيس مليء بالكعك وصاحب ماوية يتضور جوعاً فلمح الكعك وقد علقه التركي في الشجرة وكان بجانب صاحب ماوية رجل نائم ومعه جرم كبير فأخذه صاحب ماوية ولبسه ثم تسلل الى الشحرة وأخذ كيس الكعك والتركي يشاهده إلا انه لم يجرؤ على الكلام خوفاً من ان يقتله فقال التركي صاحب الجرم معروف وفي الصباح طلب التركي صاحب الجرم وضربه ضرباً مبرحاً وعندما تحركوا كان هناك شخصين بجانب صاحب ماوية قال احدهما اريت التركي كيف ضرب فلان فقال (ما يغلطش على بريء) قال صاحب ماوية (اما هذه المرة والله انه غلط).

-١٥٩-

دخل أحد الفقهاء الى المسجد لأداء صلاة الظهر فاتجه الى المكان المخصص للاستنجاء فاستنجى حتى اكمل وقام فضرط ثم عاد يستنجي مرة اخرى وقام ثم ضرط وهكذا كرر حوالي خمس مرات وكان في المكان المجاور له أحد أبناء منطقة برط وكان طويل القامة وجلس يتابع الفقيه ويتعجب فسمع الفقيه في الاستنجاء السادس يقول (اعوذ بالله من الشيطان) فرد عليه الرجل (الشيطان ما عليه شي انت الذي كلما سكت رجعت تطابزه).

-١٦٠-

أحد أبناء جبل صبر في محافظة تعز نزل الى المدينة فرأى رجل يبيع موز فأخذ منه حبة وقلبها في يده لانه لم يره من قبل.. فاشترى كيلو وحمله مع بقية المصاريف وفي طريق عودته الى البيت اراد أن يأكل واحدة من الموز إلا انه خاف ان يكون داخلها نوى كالتمر والفرسك والمشمش فسأل صاحبه الحاج عبده رفيقه في الطريق: تقول يا حاج عبده الموز بينه رصاع؟ فرد عليه: مليه لك لعينه مو قلبكه جبن.

-١٦١-

أحد المغتربين في الخليج من أبناء مدينة إب عاد الى الوطن وفتح دكان لبيع العطور.. وفي احدى الايام فتح دكانه من الصباح حتى الظهر ولم يشتري منه أحد وعند ما هم باغلاق الدكان أتى اليه شخص من أبناء منطقة بعدان وسأله عندك فرحة النساء وكان الرجل قد جلب كل انواع العطور إلا فرحة النساء، ولأنه كان في حالة (نرفزة) لانه لم يبيع ولا حتى بريال واحد رد على الرجل نعم عندي فرحة النساء، فقال صاحب بعدان: أصلي، فرد عليه نعم أصلي، فقال صاحب بعدان رويني اشوفه، فكشف الرجل عن .... وقال (شوفه، شور وقول).

-١٦٢-

أحد أبناء مدينة صنعاء خطب لابنه من بنات احدى الحارات البعيدة لأن كلفتها كانت ميسرة جداً وهو لا يعلم ان عمرها في الخمسين، وعندما وصلت العروسة يوم الزفاف لاحظ الولد ان شعر عروسته أبيض مع انها لا زالت بكراً، فنظر اليها قائلاً: (اين ابي ومالي لا اليوم).

-١٦٣-

أحد أبناء مدينة عدن اشترى ببغاء وعلق قفصه في الصالة.. فكان الببغاء كلما مرت زوجة الرجل يقول لها (انا احبك).. فضاقت به ذرعاً وقالت لزوجها يا إما تبيع هذا الببغاء يا إما اموته لك ذلحين، واصرت على رأيها. فأخذ الرجل الببغاء الى السوق فلم يجد من يشتريه فقرر أن يقلب لونه ويعيده على اساس انه ببغاء آخر. فاشترى علبة رنج بخاخ وقلب لون الببغاء ثم اعاده الى البيت وعند وصوله قال لزوجته هذا الببغاء يختلف عن الاول فإذا رفعتي رجلك اليمين هو يتكلم وإذا رفعتي الرجل اليسار هو يتكلم.

فقالت لزوجها: وإذا رفعت الثنتين؟

قال الببغاء: (احبك اكثر).

-١٦٤-

تشاجر شخصان من أبناء مدينة ذمار فقال أحدهما للثاني: أكل خرا، فرد عليه أكله أنت.

فرد والله ما تأكله إلا أنت، فجاء شخص ثالث ولم يسمع إلا كلام الأخير يقول: والله ما تأكله إلا أنت.

فسأل: قولوا ايشوا وأنا أكله.

-١٦٥-

أحد أبناء مدينة ذمار اشترى ببغاء ووضعها في الصالة وبعد فترة اطلق سراحه من القفص فكان ينتقل من غرفة الى غرفة.. وفي احد الايام اراد صاحب البيت ان يجدد رنج احدى الغرف فاشترى علبة رنج صغيرة ووضعها في الرف بدون غطاء.. فطار الببغاء وحط فوق العلبة فوقعت على الأرض وافرغ الرنج فوق الفراش ولما عاد الرجل ومعه الفرشاه فوجد العلبة في الارض والرنج على الفراش.. فعرف ان الببغاء هو من أوقع العلبة فأخذ عصى صغيرة وضرب الببغاء فصادفت الضربة في عين الببغاء فاعتورت عينه.. وبعد فترة شفي الببغاء من الألم لكن عينه اصبحت عوراء.. ودعا صاحب البيت اصحابه ومعاريفه للمقيل في بيته وكان أحدهم اعور العين وصادف أن جلس في المكان المقابل للببغاء فكان كلما وجه نظره صوب الببغاء يقول له الببغاء (قفدت الرنج).

-١٦٦-

قبل أن تقوم الحكومة بعمل حفر وتمديد المجاري في العاصمة صنعاء كانت اغلب الشوارع مليئة بالاوساخ جراء طفح البالوعات ومنها شارع الرياض أو ما يسمى شعبياً بشارع هايل الذي كان عبارة عن مستنقع.. فقام أحد المواطنين وأدار قرص التلفون واتصل بأحد المعنيين بأمور العاصمة وسأله: هل تعرف شارع هايل؟ فأجابه نعم، وهل مريت منه في يوم من الايام؟ فرد عليه: أكثر الأوقات.

فقال له المواطن: يلعن أمك، فسأله من معي؟ فأجابه المواطن: (فاعل خير).

-١٦٧-

أحد أبناء صنعاء اشترى بقرة وسرعان ما انتشر الخبر عند الجيران بان فلان اشترى بقرة مع انه لم يمض على شرائها سوى ساعات، فلم يشعر إلا وقد أتى أحد أبناء الجيران ومعه وعاء يريد لبن.. فسأله الرجل: ما تشتي؟ فرد عليه الولد: قالوا قد معاكم بقرة نشتي لبن قالت أمي. فقال الرجل: قل لأمك عاد البقرة ما قد خريتش الخرا.

-١٦٨-

أحد الهنود المقيمين في عدن قرر أن يعتنق دين الإسلام فأسلم على يد أحد الفقهاء ثم بدأ يعلمه الصلاة وما الذي يقرأ في الصلاة وعندما ينهي التشهد الأخير يلتفت لليمين ويقول: السلام عليكم ورحمة الله، ثم يلتفت لليسار ويكرر السلام. فسأل الفقيه لماذا نقول السلام عليكم ورحمة الله؟ فقال له الفقيه: لأن على جانبيك ملكين رقيب وعتيد، رقيب في اليمين يكتب حسناتك وعتيد في اليسار يكتب سيئاتك.

وفي المساء ذهب الرجل ليصلي العشاء وعندما اكمل التشهد الاخير لفت الى اليمين واليسار وقال السلام عليكم ورحمة الله، والتفت الى اليسار مرة أخرى وقال: تفوه عليك واحد جاسوس.

-١٦٩-

تقدم فقيه من منطقة (الشعر) ليصلي بالناس صلاة المغرب وعند إكماله قراءة الفاتحة لم يسمع أحد يقول آمين بعده فسكت قليلاً ولم يسمع فغضب والتفت نحوهم وقال (أنا قلت ولا الضالين وليش ماتجاوبوش)

-١٧٠-

كانت الحكومة ايام حكم الإمام تقوم بارسال مرشدين يعلمون الناس الصلاة ويشرحون لهم مبطلاتها، أحد هؤلاء المرشدين دخل مسجد في احدى القرى والتقى بشخص أمي لا يقرأ ولا يكتب، فسأله هل بتصلي؟ فأجابه نعم. فسأله كم ركعات صلاة الفجر؟ فقال خمس ركعات، فضحك المرشد، فقال له الرجل انا غلطت يمكن انهن ثمان أو اثنا عشر، فقال له شخص بجانبه صلاة الفجر يا غبي ركعتين، فرد الرجل: اجنن لك اجنن، ما رضيش باثنا عشر قال ركعتين.

-١٧١-

يقال أن رجلاً كان يعجبه التباهي ولكن لدرجة التهويل والكذب فبينما هو جالس مع جماعة من الناس في مقيل قات بدأ يحكي لهم أن جده بنى ديواناً طوله ثلاثة آلاف ذراع وذلك قبل ظهور الاسمنت إذ كان الناس يعتمدون على الاخشاب.. وكان احد اقاربه يجلس على مقربة منه ولما سمعه يقول أن طول الديوان ثلاثة آلاف ذراع، قال له انتبه للعرض.. فقال الرجل وعرض الديوان خمسمائة ذارع، فقال له قريبه قلت لك انتبه للعرض، هيا خشب الديوان بارجل امك.

-١٧٢-

في إحدى الحفلات الفنية بمناسبة أحد الاعياد الوطنية ظهر أحد المطربين وكان يرتدي ثوباً ثم جلس على الكرسي وبدأ يعزف على العود وبعد قليل وضع رجل على رجل وكان سرواله الداخلي مشطوط فظهرت عورته وصاح به الجمهور (غطي عورتك).. ولانه منشغل بالعزف والغناء لم يسمع ما قاله الجمهور، ولما أكمل الاغنية قال للجمهور: أنا اقدر مشاعركم وانا معاكم للصبح.

-١٧٣-

سائق السيارة الاجرة يصيح الروضة نفر واحد فوصل شخص بدين يريد ان يركب، لم يبقى سوى المقعد الامامي الذي كان قد شغل جزء منه رجل يلبس ملابس الفقهاء (عمامه وجبه) إلا انه نحيف البدن.

وصل الرجل البدين وصعد بجانب الرجل المعمم فنظر اليه الرجل المعمم وقال له: أنت سمعت السواق ما بيقل؟ فسأله ما بيقل؟

فأجابه: بيقل نفر مش قدح.

-١٧٤-

أحد أبناء قرى محافظة إب وصل الى باب مبنى المحافظة وجلس الى جانب شخص يقوم بكتابة شكاوي الناس الذين لا يجيدون الكتابة مقابل مبلغ يدفعه صاحب الشكوى.

فشرح المواطن للكاتب موضوعه بالتفصيل وطلب منه ان يشرح للمحافظ قضيته. فكتب له شكوى اسهب فيها مضيفاً من عنده كلمات فيها تهويل مثل فحيمة النساء والاطفال وتحميلي ما لا أطيق من الغرامة... الخ.

ثم قرأ عليه الشكوى فبكى المواطن بكاءً شديداً، فسأله الكاتب ما الذي يبكيك، فقال والله العظيم ما لي علم أني مظلوم هكذا.

-١٧٥-

أحد أبناء مدينة ذمار اشتد عليه المرض فطلب من ولده الكبير ورقة وقلماً ليكتب وصيته، فأعطاه ولده ورقة وقلماً وجلس بجانبه ليرى ما الذي سيكتبه والده في وصيته وعندما لاحظ أن والده قد أوصى للولد الصغير بخيرة أمواله سحب الورقة والقلم من يد والده قائلاً له: (أنت وظيفتك تموت وبس).

-١٧٦-

أحد الشبان أراد ان يغازل فتاة كانت في مزرعة والدها تجمع علف للبقر فجلس بجانبها ينظر في وجهها ثم ينظر في العلف محتار من أين يبدأ حديثه، وبعد قليل قال لها: عمري (أي اتمنى) وأنا بقرة. فسألته لماذا؟ فأجاب أكل حقك العلف.

فقالت له: عمري وأنا ثور، فسألها لم؟ قالت له: الزمك.

-١٧٧-

أحد ظرفاء ذمار كان بدين فجاء إليه شخص يسأله لماذا أنت غليظ وكان لدى العامة وهم بأنه أي انسان بدين فهو يشرب الخمر. فأدرك الرجل الظريف أن مغزى السؤال هو اتهامه بشرب الخمر. فسأل الشخص لماذا تسأل عن بدانتي فأجاب اشتي أعمل مثلك لأجل اسمن.

فقال له الرجل الظريف هل ستحلف يمين أنك تعمل مثلي؟ فحلف الرجل فاشترط يمين الحرام والطلاق فحلف الرجل.

فقال له (خلي العيال يـــ.....).

.. ولمه
ماتغلق الباب
... لايتخاوهوا
من الخرقي
حمام

-١٧٨-

أحد المسافرين وصل الى نقطة في اسفل الجبل وكان وقت الظهيرة والشمس شديدة الحرارة فجلس تحت شجرة يدعو الله ان يعينه ويبعث له بما يحمله حتى اعلى الجبل (النقيل) وبعد دقائق اقبل احد الاتراك راكبا على فرس وبجانبها حصان صغير ولما وصل اراد الرجل ان يحمل معه ابن الفرس حتى اعلى الجبل فحاول التملص فهدده بالسلاح فحمل ابن الفرس حتى قمة الجبل ثم حطه على الارض وجلس على الارض يستريح وقال في نفسه انا سألت الله ان يعينني بما يحملني لا ما احمله فانقلب الدعاء.. واذا بشخص قد اقبل وسلم عليه وقال يا سيدي زوجتي تعسرت عليها الولادة هل تستطيع ان تعمل لها ما يسهل ولادتها قال نعم فأخذ ورقة من عمامته وقلم وكتب عليها اللهم عسر ولادتها اللهم لا تفرج كربتها... الخ ثم اعطى الرجل الورقة وقال اجرتي عشرة ريالات تدفع نصفها والباقي بعد الولادة فدفع له الرجل وكان قد امره باحراق الورقة ويبخر بها المرأة فما ان احرق الورقة حتى ولدت المرأة ثم حمل بقية المبلغ وذهب للرجل واعطاه وشكر له صنيعه.. فقال الرجل يا حاج: انا اعلم ان الامور مقلوبة من سفال النقيل.

-١٧٩-

أرسل مدرس سوداني إلى إحدى المدارس في المناطق الشمالية وكان مدير المدرسة شخص شبه أمي.

وعندما بدأ المدرس يختبر معلومات الطلاب شرح لهم درساً عن سيدنا عمر ابن الخطاب وسيرته ثم قال لهم ان سيدنا عمر قتل.. وبدأ يسأل الطلاب: من هو قاتل سيدنا عمر؟ سأل الاول فارتبك وخرج من الفصل وهكذا الثاني والثالث الى العاشر فلم يشعر المدرس إلا وقد حضر مدير المدرسة ومعه الطلاب الذين خرجوا من الفصل. فسأل المدير المدرس: ماذا عملت يا استاذ مع هؤلاء؟ فأجاب المدرس: انا سألتهم من قتل سيدنا عمر؟ فلم يجب منهم أحد.

فقال له المدير: أنت متأكد ان القاتل من هذا الفصل.

-١٨٠-

أحد المعلقين الرياضيين بدأ يعلق على مباراة بين فريقين كان المعلق يشجع احدهما.. واثناء المباراة انفرد أحد لاعبي الفريق الثاني استعداداً لتسجيل هدف على الفريق الذي يشجعه المعلق فصاح المعلق قائلاً: اللاعب ينفرد بالكرة ثم يتقدم ويتقدم ويتقدم ويسجل جول ابن الكلب.

-١٨١-

أحد ابناء منطقة الحوبان خرج من بيته يريد السفر الى منطقة في إب يبحث عن عمل وعند وداع أمه طلب منها الدعاء فقالت له انا داعية لك بان الله يوفقك بأحسن توفيق.. فسلم عليها ومشى من الصباح حتى الظهر وكان أمامه جبل يريد ان يصعده لكن الشمس كانت حرارتها شديدة فجلس تحت شجرة يستظل بظلالها وينظر الى الجبل وقد اعتراه الكسل.. واذا بمجموعة من الجيش التركي اقبلوا باتجاهه ولما رأوه طلب أحدهم من الرجل ان يحمل معهم كيس مملوء بالمتاع حاول التملص ولكن دون جدوى فحمل الكيس معهم إلى قمة الجبل وادعى ان طريقه غير طريقهم فتركوه ولكنه قبل ان يذهبوا سأل الرجل الذي حمل معه الكيس عن اسمه فقال انا اسمي الباشا حسن توفيق.. فتذكر دعاء امه وقال (استجاب الله دعاء أمي).

-١٨٢-

ذهب رجل لزيارة قبر ابن علوان للتبرك، وبدأ يدعوه ويسأل أن يرزقه أو أن يهلكه. وإذا بثعبان يخرج من جدار المسجد متجه صوب الرجل.. ففر هارباً وهو يقول: (ما في المصايب يا سريع الغاره).

-١٩٠-

أحد أبناء صنعاء كان يملك مزارع أعناب في الروضة القريبة من صنعاء.. وكان إذا حل موسم العنب يخرج من صنعاء ليقيم في منزل له في الروضة يقضي فيه شهر كامل ثم يعود ومعه زوجته.

وفي أحد المواسم خرج الى الروضة وعندما وصل الى بيته لم يجد وكيل أعماله وكان البيت مقفلاً ومفتاحه لدى الوكيل، فقال لزوجته انتظري وسأذهب لاحضار المفتاح، فجلست تنتظر وذهب الرجل سالكاً أحد الشوارع بينما الوكيل أقبل من شارع آخر ففتح الباب وادخل المرأة ودخل معها واغلق الباب، فعاد الرجل بعد ربع ساعة فلم يجد زوجته في المكان الذي كانت تنتظر فيه.. فسيطر عليه الوهم فقرر العودة الى صنعاء حالاً وفي طريق عودته التقى برجل يعرفه وسأله لماذا عدت بساعتك؟ فأجاب (قضى الله الحاجة على وصلتنا).

-١٩١-

أحد أبناء منطقة بعدان جلس في الليل يشاهد التلفزيون على مدى خمس ساعات فلاحظ أن المسلسلات كلها مصرية. وفي إحدى جلسات القات بدأ الحاضرون يتكلمون عن التلفزيون وبرامجه، فقال الرجل بلغة فلاحية: تشتوا الصدق: (والله لولا المصريين ان تلفزيوننا صلَب)

-١٩٢-

شابان من أبناء مدينة جبلة جلسا يشاهدان التلفزيون وكان يعرض مسلسلاً يشرح قصة شخصين أودعا السجن وكيف استطاعا الهرب من السجن. فقرر الشابين ان يقوما بالدور إياه ويهربا من سجن مدينة جبلة، فتشاجرا مع شخص واعتديا عليه فشكاهما وأودعا السجن. وفي الليل بدأ يعدان الخطة للهرب، فقال احدهما للثاني اذهب واطرق الباب ليفيق الحارس فتمسكه أنت وأنا اقوم بفتح الباب ثم نهرب.

وعند الساعة الثانية بعد منتصف الليل تحرك الأول إلى باب السجن فوجده مفتوح تماماً فعاد الى صاحبه قائلاً يا صاحبي نم فشلت الخطة لأن الباب مفتوح.

-١٩٣-

أحد المختلين عقلياً قرر أن ينقل من صنعاء إلى تعز فمشى راجلاً حوالي ستين كيلو متر وبينما هو ماشي في قاع جهران رأه أحد أصحاب السيارات فقال في نفسه هذا الرجل يمشي برجليه ربما أنه فقير لا يملك ايجار السيارة، فرأى ان يحمله على سيارته مجاناً كعمل خير وعندما وصل الى جانبه سأله اين تشتي ياصاحبي.

فأجاب أشتي تعز.

فقال السائق: أطلع نوصلك مجاناً، فنظر إليه المختل وقال له: إمشي أنا مستعجل.

-١٩٤-

أحد ابناء ذمار دخل المسجد ليؤدي صلاة العشاء وبعد الصلاة جلس يدعو الله ويتهجد.. وكان بجانبه رجل ظريف سمعه يدعو الله قائلاً: اللهم اجعل من فوقي نور ومن تحتي نور ومن يميني ومن يساري ومن أمامي ومن خلفي. فقال له الرجل الظريف: (قل يعملك لمبه).

-١٩٥-

في إحدى ليالي الخريف الجميلة خرج شخصان من أبناء مدينة إب وجلسا في (صلبة السيدة) المفروشة بالعشب ومعهما زجاجة ويسكي يشربان منها، وأثناء ذلك جاء شخصان أخران إلا انهما موالعة حشيش.

وبعد أن تمكن السكر من الجميع كان أحد موالعة الخمرة قد جلس ومد إحدى رجليه وثنى الأخرى تحته فنظر أمامه فلم يجد إلا رجل واحدة، فسأل صاحبه أين رجلي الثانية؟ فرد عليه خرجت تمشي على رجلين.

فسمعاهما موالعة الحشيش التي يقال أنها تجعل الانسان في خوف شديد، فقال أحدهما لصاحبه (قم نروح لا يقولوا سرقنا رجله).

-١٩٦-

رجل في الثمانين من العمر دخل الى الصيدلية وسأل صاحبها: هل عندكم فياجرا؟ فأجابه: نعم.. فقال اعطني واحدة.. فأعطاه الفياجرا وكان في حالة دهشة واستغراب فعرف الرجل المسن دهشته واستغرابه وقال: هذه يا ابني علشان ما يجيش البول فوق أرجلي.

-٢٠١-

أحد أبناء صنعاء سافر الى الخليج لشراء بضاعة وفي اليوم الثاني لوصوله دخل أحد المساجد ليصلي فريضة الظهر ولكنه تأخر عن صلاة الجماعة فصلى بمفرده. واثناء ذلك دخل رجل من ابناء الخليج معتنقي المذهب الامامي الاثنا عشري.. فلاحظ الصنعاني ان الرجل يضع تحت جبينه حجراً يسجد عليها فاستغرب لذلك ولما أكمل الرجل صلاته تقدم منه الصنعاني وسأله على أي مذهب انتم؟

فقال الرجل: الاثنا عشري.

فقال الصنعاني بلهجته: (ألا واعبي له واعبي له ما قد سديناش على الخامس).

-٢٠٢-

بعد استقلال المحافظات الجنوبية والشرقية جلس أحد ابناء مدينة عدن في غرفته الخاصة بالمقيل وبدأ بالتخزينه متأخرا لانها ليلة جمعة وعند حلول الظلام انطفأت الكهرباء فتعكن مزاجه. فنظر الى لمبة الكهرباء وقال: شوفي يا بنت الكلب، أيام الاستعمار البغيض ما كنتيش تطفي ولا دقيقة واحدة.

-٢٠٣-

بعد قيام الثورة كان أحد المذيعين يعد ويقدم برنامج شعبي عنوانه (صالح علي) لم يبق على موعد البرنامج سوى خمس دقائق والمذيع لا زال في البيت فخرج الى الشارع ووجد سيارة أجرة واقفة قريب من بيت المذيع وكان السائق مخزن قات وفاتح الراديو.

سأله المذيع: توصلني مشوار؟ قال السائق دور لك سيارة ثانية أنا اشتي اسمع برنامج (صالح علي) فقال المذيع طالما والسائق يشجعني سأجزل له العطاء فقال للسائق سأعطيك عشرين ريال، فقال السائق صدق ياخي، قال المذيع وادفعها مقدماً.

قال السائق: أطلع أوصلك يلعن امه صالح علي وبرنامجه.

-٢٠٤-

عندما تم ترحيل اليهود من اليمن الى فلسطين تشاجر يهودي من ذمار مع يهودي من تعز، وصل الى حد الشتم والسب وكان قد تقرر ترحيل يهودي تعز في ذلك النهار بينما يهودي ذمار سيتم ترحيله بعد يومين من ترحيل يهودي تعز، ولما رآه يصعد الى الباخرة قاله له: أنا شلحقك وأرويك يا مشفع.

-٢٠٨-

أحد ظرفاء صنعاء كان يملك حمار وفي أحد الايام ربط الحمار وذهب للصلاة ولما عاد لم يجده فبحث عنه فلم يجده وبعد اسبوع قيل له ان رجل رأى الحمار في ذمار فذهب الى ذمار وبينما هو في السوق رأى الحمار معروض لتأجير فذهب الى المؤجر الذي لا يعلم بأن الحمار مسروق واستأجر الحمار منه الى صنعاء وقال بانه سيدفع الايجار للرجل الذي سيرافقه لاعادة الحمار وانطلقا ولما وصلا الى صنعاء مرا من السوق وكان اصحاب الدكاكين يسألوه اين لقيت حمارك يا باه احمد فيجيب مشيرا الى المرافق (قلو له عذا لحق للكرى).

-٢٠٩-

رجل من أبناء ذمار ذهب مع زوجته لأداء فريضة الحج وكانت كبيرة في السن بينما الرجل اصغر منها ولما وصلا الى مكه واثناء تأديتهما لمناسك الحج لاحظ أحد اصدقائه اهماله لزوجته فقال له ياخي الزحام شديد واخشى ان تضيع زوجتك، فأجاب: (تضيع.. هذا الي بيت أدور).

الظاهر
مخزن وهّاسي
حماره
2005